شرح الأربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات لابن الجزري للإمام إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني (ت ١١٠٩هـ)

إعداد

د. تغريد بنت علي بن دليم الأحمري

أستاذ التفسير المساعد بقسم الدراسات القرآنية

بجامعة الملك سعود

من ٣٤٥٩ إلى ٣٥٥٨

ملخص البحث

اهتم علماء القراءات بالمنظومات في مسائل هذا العلم، نظراً لأهميتها ومن تلك المنظومات: (أربعون مسألة من المسائل المشكلة في علم القراءات للإمام ابن الجزري) وقد تيسر لي بفضل الله تعالى الوقوف على ثلاث نسخ خطية لشرح هذه المسائل للإمام إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني فعقدت العزم على تحقيقها؛ نظراً لأهمية مثل هذه الشروح في بيان دقائق المعاني، وتحرير كثير من المسائل في علم القراءات.

وكان عنوان البحث: (شرح الأربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات لابن الجزري للإمام إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني)

للباحثة: تغريد بنت علي بن دليم الأحمري، الأستاذ المساعد في التفسير بقسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود.

وقد احتوى هذا الشرح على فوائد جمة في علم القراءات؛ مما جعل الباحثة توصي بالعناية بتحقيق المخطوطات في علم القراءات القرآنية وكتب الشروح في علم القراءات.

كلمات مفتاحية: أربعون مسألة، المسائل المشكلة، علم القراءات، الإمام ابن الجزري،

Explanation of Forty Questions of Problematic Issues in Recitations for Ibn al-Jazari for Imam Ibrahim bin Mustafa Al-Qustanteeni (died in 1109 Hijri)

Researcher
Dr. Taghreed bint Ali bin Dlaim Al-Ahmari
Assistant Professor of Tafseer (exegesis)
Department of Quranic Studies
King Saud University
Talahmari2@gmail.com

Abstract

The scholars of recitations were interested in issues of this science because of its importance. These interpretation include; (forty questions of problematic issues in recitations for Ibn al-Jazari). This has been facilitated to me with a grace of Allah to comprehend of three manuscripts for explanation these issues for Imam Ibrahim bin Mustafa Al-Qustanteeni. So I determined to achieve them because of the importance such as these explanation in Bayan Daqiaq Al-maani (semantics) and edit of many issues in recitations science. The research entitled: (Explanation of Forty Questions of Problematic Issues in Recitations in recitations for Ibn al-Jazari for Imam Ibrahim bin Mustafa Al-Qustanteeni).

Researcher
Dr. Taghreed bint Ali bin Dlaim Al-Ahmari
Assistant Professor of Tafseer (exegesis)
Department of Quranic Studies
King Saud University

This explanation includes many benefits in the science of recitations; which made the researcher recommends taking care to achieve manuscripts in the science of Quranic recitations and explanations books in the science of recitations.

Keywords: Forty Problems, Problem Problems, Reading Science, Imam Ibn Al-Jazari

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

نال علم القراءات القرآنية حظاً وافراً من عناية العلماء، ومن أبرز صور العناية بهذا العلم الجليل تنوع المصنفات في هذا العلم، بين التأصيل والتطبيق والشرح والاختصار والجمع.

ونظراً لتوقف ضبط هذا العلم وإتقانه على ملكة الحفظ فقط حرص العلماء –رحمهم الله تعالى–على تيسيره في منظومات يسهل حفظها، ومن أشهرها (حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام أبي القاسم الشاطبي (٥٩٠هـ)، و(طيبة النشر في القراءات العشر) و(الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر)، و(وأربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات) للإمام ابن الجزري (٨٣٣هـ)، وغيرها.[١]

وقد حظيت الأربعين مسألة لابن الجزري باهتمام العلماء، فأجابوا عنها، وشروحها، ومن أبرز هذه الشروح:

شرح الشيخ إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني الرومي، المقرئ الخطيب بجامع نشابجي زاده (ت١١٠٩هـ)

وقد تيسر لي – بفضل الله – الحصول على نسخ هذا الشرح للشيخ القسطنطيني، وعقدت العزم على تحقيقه ودراسته.

---

[١] قام بتحقيق هذه المنظومة الدكتور أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح، بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١- أهمية الشروح العلمية في تفتيق ذهن طالب العلم حيث يجتمع له ما تفرق من المسألة في مكان واحد.

٢- أن هذا الشرح يتميز بتعدد نسخه (٣ نسخ)، ووضوح خطه، لكون المؤلف من المتقدمين (ت١١٠٩هـ) مما جعل الإفادة منها تتعاظم.

٣- بيان الوجه المقدم عند القسطنطيني في بعض المسائل المتعلقة بعلم القراءات.

٤- أهمية الأجوبة عن المسائل المشكلة في تحرير كثير المسائل في علم القراءات.

أسباب الاختيار:

١- احتواء هذا الشرح على فوائد جمة في علم القراءات.

٢- المساهمة في إخراج شيء من إرث هذا العالم ليستفيد منه طلبة علم القراءات.

٣- أن هذا الشرح لا يزال مخطوطاً في خزائن التراث.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف على من سبقني إلى تحقيق هذا الشرح.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس

القسم الأول: قسم الدراسة ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: ترجمة الإمام: إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني.

المطلب الثاني: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثالث: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالكتاب.

المطلب الثاني: وصف النسخ.

المطلب الثالث: منهج التحقيق.

القسم الثاني : التحقيق

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات

والفهارس، وتتضمن فهارس المصادر والمراجع والموضوعات.

وأسأل الله تعالى أن يمنّ علي بالسداد والتوفيق في هذا العمل.

القسم الأول: الدراسة

ويحتوي على مبحثين هما:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني.

هو إبراهيم بن مصطفي القسطنطيني الرومي الحنفي، المقرئ، الخطيب بجامع الموقع بباب الأدرنة للوزير شريف باشا (جامع الوزير محمد باشا) بالقسطنطينية.

له مؤلفات منها:

١- شرح على حل الرموز فيما أحل من الحيوانات للسماني مفصل.

٢- تذكرة الحيوان الذي هو غير نوع الإنسان وهو شرح رسلة لسان الدين نوح الشيرازي.

٣- شرح أسئلة الإمام ابن الجزري.

٤- رسالة في آداب القرآن.

٥- رسالة في أعداد السور وفواصلها.

٦- التسهيل والترتيب.

٧- رسالة في المسائل المتعلقة بالقراءات.

توفي رحمه الله سنة ١١٠٩هـ. بالقسطنطينة. ولم تذكر المصادر كثيرا عنه فلم تذكر ميلاده ونشأته وشيوخه وتلاميذه وطلبه للعلم.[1]

---

(١) ينظر: هدية العارفين للباناني: (٣٦/١). معجم المؤلفين كحالة: (١١٣/١)، إيضاح المكنون للباباني(٢٧٣/٣). رسالة في في أعداد السور وفواصلها للشيخ إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني الحنفي المقري ء، تحقيق ودراسة، د. علاء جاسم محمد، مجلة العلوم الإسلامية، العدد (٢٨) السنة (٧). فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، (١٣٧/٣).

المطلب الثاني: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف

١- وجود اسم المؤلف على صفحة العنوان في النسخ الخطية[١].

٢- وجود اسم المؤلف في مقدمة المخطوط حيث قال: يقول الفقير إلى ربه الغني الشيخ إبراهيم الحافظ المقرئ الخطيب بالجامع المعروف بنشانجي [باشا قرب زنجيرلي قوبو الي قرب جامع الفاتح]: لما رأيت النظم المنسوب للشيخ المشهور بابن الجزري متعلقاً بمسائل علم القراءة..[٢]

٣- ذكر الكتاب بعض أصحاب الفهارس منسوباً إلى إبراهيم الرومي القسطنطيني.[٣]

المطلب الثالث: تحقيق اسم الكتاب.

١- ذكر مؤلف الكتاب في مقدمته أنه شرحاً لأربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات فقال: لما رأيت النظم المنسوب للشيخ المشهور بابن الجزري متعلقاً بمسائل علم القراءة، ومشتملاً [١/ب] على مسائل

---

[١] نسخة برنستون محفوظة في جامعة برنستون قسم يهودا في مجموعة جاريت برقم (٢٩٦) ضمن مجموع من ورقة (١-٣٢ أ). ص١

[٢] نسخة برنستون محفوظة في جامعة برنستون قسم يهودا في مجموعة جاريت برقم (٢٩٦) ضمن مجموع من ورقة (١-٣٢ أ)، ص٢، ونسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المجموعة القازانية (١٣٣/١)، من (١-٢٥أ)، ضمن مجموع، مسطرته ١٩ × ١٥ سم، من منسوخات القرن ١٢ الهجري تقديراً.ص٢

[٣] فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة: ٢٦، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون: ٢٢.

دقيقة، ولم يقصد أحد من المتقدمين أن يكتب له شرحا وافيا؛ لإبراز مشكلاته..[١]

٢- كتب على صفحة العنوان في نسخة برنستون (شرح الشيخ إبراهيم أربعين مسألة لابن الجزري)[٢]

٣- كتب على صفحة العنوان في نسخة مكتبة الأسد: (أربعون مسألة من المسائل التي استشكلها أهل القرآن للحافظ إبراهيم المقرئ)[٣]

٤- ومن خلال ذلك يتضح أن العنوان هو وصف دقيق لمحتوى هذا الكتاب وهو: شرح الأربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات لابن الجزري كما ذكر المؤلف.

---

[١] نسخة برنستون محفوظة في جامعة برنستون قسم يهودا في مجموعة جاريت برقم (٢٩٦) ضمن مجموع من ورقة (١-٣٢ أ)، ص٢، ونسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المجموعة القازانية (١٣٣/١)، من (١-٢٥أ)، ضمن مجموع، مسطرته ١٩ × ١٥ سم، من منسوخات القرن ١٢ الهجري تقديراً.ص٢

[٢] نسخة برنستون محفوظة في جامعة برنستون قسم يهودا في مجموعة جاريت برقم (٢٩٦) ضمن مجموع من ورقة (١-٣٢ أ). ص١

[٣] نسخة مكتبة الأسد، وهي محفوظة برقم (١٧٤١٠)، نسخ سنة ١٢٦٠ هـ، مسطرته ٢٠×١٦ سم. صفحة العنون

المبحث الثاني: التعريف بالشرح

أجمعت كتب التراجم، والفهارس على أنّ للإمام إبراهيم القسطنطيني، شرحاً على المسائل الأربعين لابن الجزري، وقد بين الإمام القسطنطيني أن سبب تأليفه لهذا الشرح في مقدمة شرحه بقوله:

لما رأيت النظم المنسوب للشيخ المشهور بان الجزري، متعلقاً بمسائل علم القراءة، ومشتملاً على مسائل دقيقة ولم يقصد أحد من المتقدمين أن يكتب له شرحاً وافياً، لإبراز مشكلاته وإخراج من جوفه مستتراته، أردت أن أجمع له شرحاً واضحاً بألفاظه وبارزاً لدقائقه وألغازه وشاملاً على ما يلائمه من التعليقات، ومضافاً إلى ما يوافقه من التمثيلات، ومصوناً فيه الكلام عن الإكثار الممل ومنسوقاً إلى الايجاز الغير مخل، متوكلاً على الله، ومعتمداً على فضله إنه هو البر الرحيم، والمنعم المحسن الكريم).

وقد سار الإمام القسطنطيني على منهج واضح في هذا الشرح ومن أبرز معالم هذا المنهج:

١- قسم الشرح إلى مسائل وهي أربعون مسألة كما في الأصل.
٢- يصدر المسألة بذكر رقم المسألة كقوله: (شرع في المسألة الثانية).
٣- يذكر نظم ابن الجزري ثم يشرح سؤال ابن الجزري، ثم يجيب عنه، ولا يقتصر على ذلك، بل يفترض أسئلة قد تنقدح في ذهن القارئ ويجيب عنها.
٤- يذكر رأيه في المسألة كما في المسألة (٢٧) بقوله: (وأقول) وكذا في المسألة (٣٥) وغيرها من المواضع.
٥- يصف القرآن عند ذكره بأوصاف، كقوله: المهيمن، المطهر، المكرم.

٦- يستشهد بأقوال علماء القراءات في المسألة، واختلف منهجه في ذكر مصادره:

أ- تارة يذكر اسم المصدر كقوله: (كما في الحرز)، (النشر).

ب- تارة ينسبه لمؤلفه كما في المسألة (٣٥)، قال: (الداني في جامعه البياني).

ج- وتارة يكتفي يذكر اسمه المؤلف كما في قوله: قال الجعبري في شرح الشاطبي، ولم يذكر اسم المصدر وهو كنز المعاني.

د- وتارة يبهمه فيقول: (قال الشارح)، ويتتبع أقواله تبين أن الكلام منقول عن أبي شامة في إبراز المعاني وربما أبهمه لأنه أقدم الشروح على الشاطبية فإذا أطلق لفظ الشارح أراد به أبي شامة (٦٦٥هـ).

ومن موارده التي نقل منها:

١- التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمر الداني. (ت٤٤٤هـ).

٢- جامع البيان القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ).

٣- حرز الأماني ووجه التهاني للإمام أبي القاسم الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، ونقل من شروحه:

أ- إبراز المعاني من حرز الأماني، للإمام أبي شامة الدمشقي. (ت٦٦٥هـ).

ب- كنز المعاني في شرح حرز الأماني للإمام إبراهيم بن خليل الجعبري. (ت٧٣٢هـ).

٤- النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ).

وصف النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ، ولم أجعل أيًّا منها أصلاً، فكل نسخة فيها زيادة ونقص عن الأخرى واختلافات كثيرة، فاتبعت النص المختار من تلك النسخ، على أني اتبعت في ترقيم المتن نسخة برنستون، وهذه بيانات النسخ:

١- **نسخة برنستون ورمزت لها بـ (أ)، وهي في (٣٢) ورقة، محفوظة في جامعة برنستون قسم يهودا في مجموعة جاريت برقم (٢٩٦) ضمن مجموع من ورقة (١-٣٢ أ).**

٢- **نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المجموعة القازانية (١٣٣/١)، ورمزت لها بحرف (ب)، وتقع في ٢٥ ورقة من (١-٢٥أ)، ضمن مجموع، مسطرته ١٩ × ١٥ سم، من منسوخات القرن ١٢ الهجري تقديراً.**

٣- **نسخة مكتبة الأسد، وهي محفوظة برقم (١٧٤١٠) ورمزت لها بحرف (ج)، نسخ سنة ١٢٦٠ هـ، مسطرته ٢٠×١٦ سم.**

منهج التحقيق:

اجتهدت قدر الإمكان في اتباع المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات وأبرز معالم منهاج التحقيق كالأتي:

١- **اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ، ولم أجعل أيّاً منها أصلاً، فكل نسخة فيها زيادة ونقص عن الأخرى، واختلافات كثيرة، فاتبعت النص المختار من تلك النسخ، على أني اتبعت في ترقيم المتن نسخة برنستون.**

٢- **جعلت الكلمات المثبتة في الأصل من النسخ المختارة بين معقوفتين [ ] وأشرت إلى ذلك في الهامش.**

٣- التزمت كتابة الآيات القرآنية على الرسم العثماني، وأشرت إلى اسم السورة ورقم الآية في الهامش.

٤- أثبت علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النص.

٥- ترجمت للأعلام ترجمة مختصرة عند أول موضع ورد فيه ولم أترجم لرموز علم القراءات والمشهورين منهم.

٦- علقت على بعض النصوص حسب الحاجة إلى الإيضاح.

٧- خرّجت الأقوال والآثار من مصادر الأصلية.

٨- ضبط ما يحتاج إلى ضبط من كلمات النص.

٩- ضبط الأبيات الشعرية بالشكل.

١٠- شرح الألفاظ الغريبة، ولم أعرف بمصطلحات القراء لوضوحها عند المتخصصين في هذا العلم كـ (الإشمام والرّوم والإمالة والترقيق والتفخيم) وغيرها مما ذكر.

القسم الثاني: النص المحقق

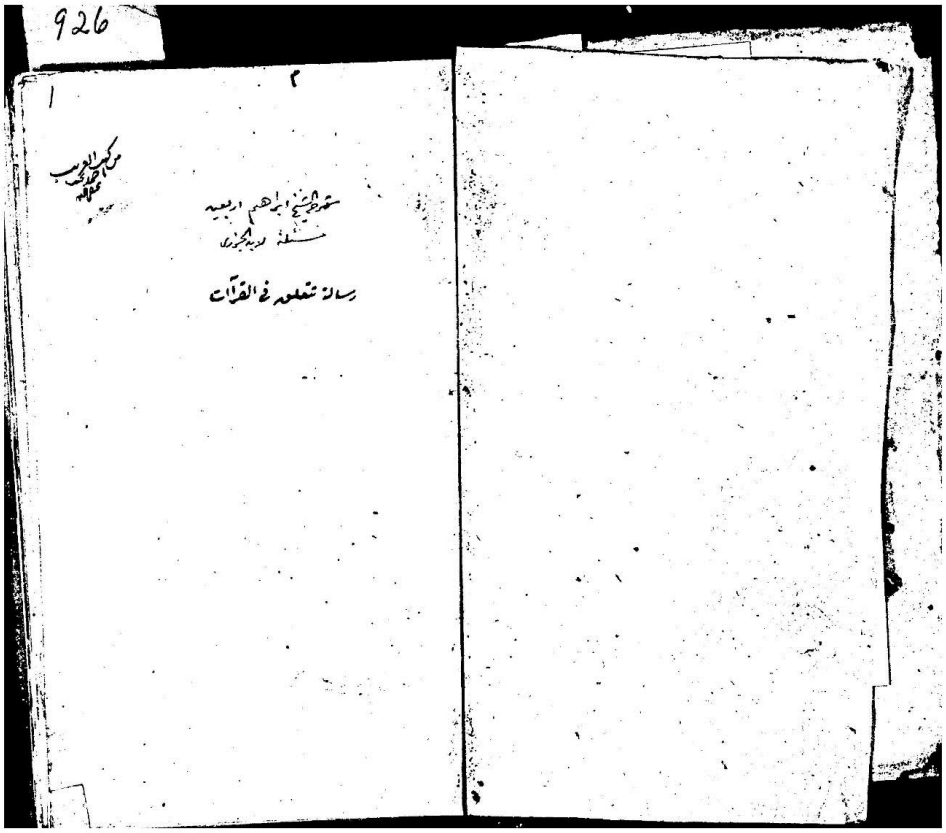

صفحة العنون من نسخة برنستون ورمز لها بـ (أ)

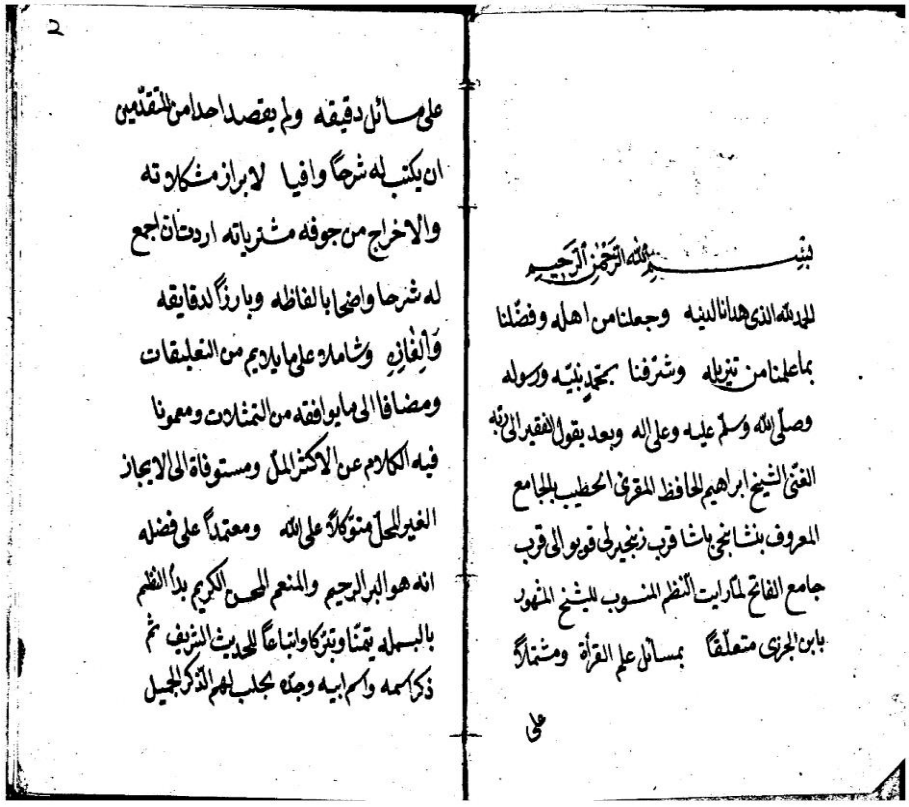

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه وجعلنا من اهله وفضلنا
بما علمنا من تنزيله وشرفنا بمحمد نبيه ورسوله
وصلى الله وسلم عليه وعلى اله وبعد يقول الفقير الى ربه
الغني الشيخ ابراهيم الحافظ المقرئ الخطيب بالجامع
المعروف بشاه بخي باشا قرب زنجيرلي قويو الى قرب
جامع الفاتح لما رأيت النظم المنسوب للشيخ المشهور
بابن الجزري متعلقا بمسائل علم القراءة ومشتملا

على

2

على مسائل دقيقه ولم يقصد احد من المتقدمين
ان يكتب له شرحا وافيا لابراز مشكلاته
والاخراج من جوفه مشترياته اردت ان اجمع
له شرحا واضحا بالفاظه وبارزا لدقايقه
والفاظه وشاملا على ما يليق من التعليقات
ومضافا الى ما يوافقه من التمثلات وممزوجا
فيه الكلام عن الاكثر المخل ومستوفاة الى الايجاز
الغير المحل متوكلا على الله ومعتمدا على فضله
انه هو البر الرحيم والمنعم المحسن الكريم بدأ النظم
بالبسمله تيمنا وتبركا واتباعا للحديث الشريف ثم
ذكر اسمه واسم ابيه وجده بحيث لهم الذكر الجميل

الصفحة الثانية مقدمة المخطوط من نسخة برنستون ورمز لها بـ (أ)

32

فاتفق القراء السبعة فيها في الحالين واختلفوا
في كلمة اخرى فيهما فاين هما فالجواب عنها جاءت
الكلمتان المذكورتان في سورتين سورة القصص
وهي كلمة انّ تهديني اتفق القراء السبعة في اثبات الياء
فيها في الحالين كما في الحرز وجميعهم بالاثبات تحت
التمام يهدين تلا قال شارح واثبت السبعة ياء
ان يهدين في الحالين وهي ثابتة في الرسم اتترى وسورة
الاعراب وهي كلمة الظنونا والرسولا والسبيلا اختلف
القراء فيها فقرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة والكسا
بغير الف حالة الوصل والباقون بالالف واختلفوا
في الرسولا والسبيلا كما في الحرز وحقق وحق صاحب
الظنونا والرسولا والسبيلا وهو في الوقف في حاله قال
شارح اي قرأ مدلول حق صاحب ابن كثير وابو عمرو

و

وحفص وحمزة والكسائي وتظنون بالله الظنونا
واطعنا الرسولا واضلونا السبيلا بغير الف في
الفصل وغيرهم بالف وقرأ حمزة وابو عمرو الرسولا
والسبيلا بغير الف في الوقف وغيرهما بالف فيه
انتهى والحاصل انه قرأها نافع وابن عامر وابو بكر
بالف في الحالين وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة
والكسائي بغير الف الظنونا في الوصل وبالف في الوقف
وابو عمرو وحمزة الرسولا والسبيلا بغير الف في الوقف
والباقون بالف في الوقف والدليل اذا اقتضى
بالظاهر والله يتولى السرائر وقد قابلت ابيات
هذه القصدة من النسخة التي كتبت في عصر ناظمه
في دمشق ممّا الكتاب بعون الله الملك العزيز
الوهاب

صفحة نهاية المخطوط، ص ٢٣من نسخة برنستون ورمز لها بـ (أ).

هذا شرح اسولة الامام الخزرجي رحمه الله

البسملة الحمد لله الذي هدانا لدينه وجعلنا من اهله

صفحة بداية المخطوط من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ، ورمز لها بحرف (ب).

الصفحة ٢٢من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة، ورمز لها بحرف (ب).

صفحة نهاية المخطوط ص٢٥ من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة، ورمز لها بحرف (ب).

صفحة الغلاف من نسخة مكتبة الأسد، ورمز لها بحرف (ج)

صفحة ٨من نسخة مكتبة الأسد، ورمز لها بحرف (ج)

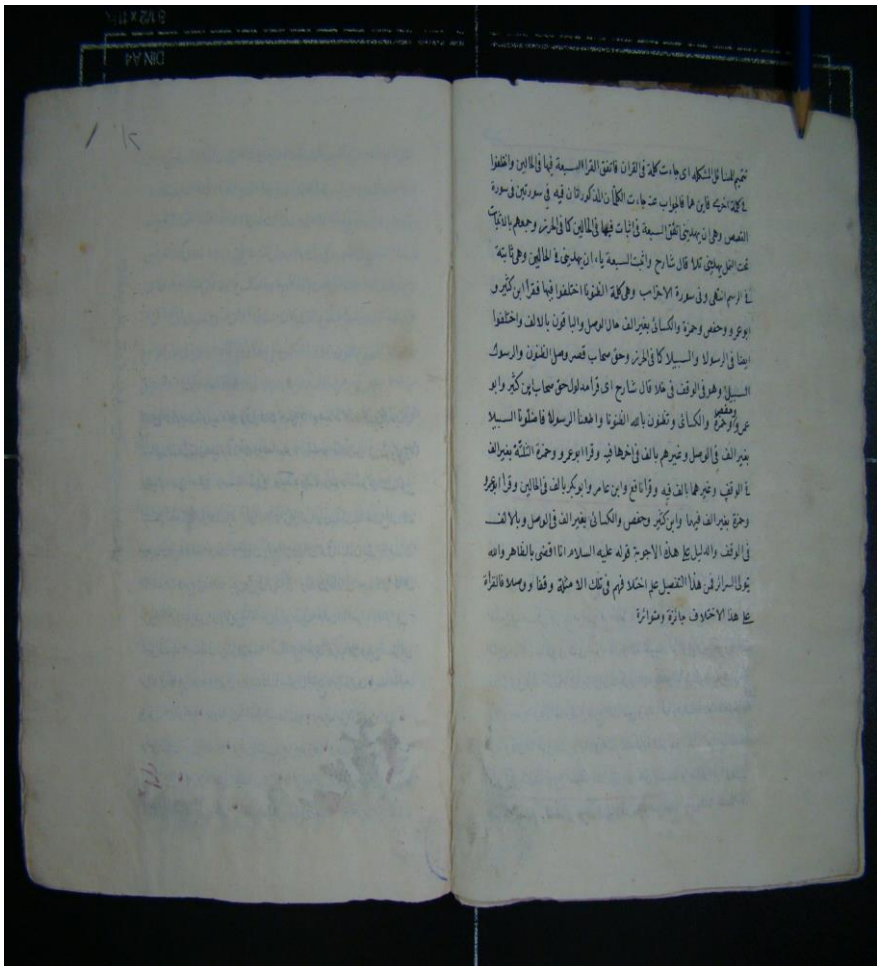

الصفحة ١٢ من نسخة مكتبة الأسد رمز لها بحرف (ج).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه، وجعلنا من أهله، وفضلنا بما علمنا من تنزيله، وشرفنا بمحمد نبيه ورسوله وصلى الله عليه وآله، وبعد:

يقول الفقير إلى ربه الغني الشيخ إبراهيم الحافظ المقرئ الخطيب بالجامع المعروف بنشانجي [باشا قرب زنجيرلي قوبو الي[١] قرب جامع الفاتح]:[٢] لما رأيت النظم المنسوب للشيخ المشهور بابن الجزري متعلقاً بمسائل علم القراءة، ومشتملاً [١/ب] على مسائل دقيقة، ولم يقصد أحد من المتقدمين أن يكتب له شرحا وافيا؛ لإبراز مشكلاته وإخراج[٣] من جوفه مستتراته،[٤] أردت أن أجمع له شرحا واضحا بألفاظه، وبارزاً لدقائقه وألغازه، وشاملاً على ما يلائمه[٥] من التعليقات، ومضافاً إلى ما يوافقه من التمثيلات،[٦] ومصونا[٧] فيه الكلام عن الإكثار الممل، ومنسوقا[٨] إلى الإيجاز الغير المخل متوكلا على الله ومعتمدا على فضله إنه هو البر الرحيم والمنعم المحسن الكريم.

---

[١] في الشمال الغربي من سوريه تقع اطلالها اليوم عند جبل أمانوس غربي عنتاب في تركيا. (موسوعة الآثارالتاريخية. حسين فهد /١٢)

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٣] في نسخة (ب): والإخراج.

[٤] في نسخة (ب): مشترياته. وهو تحريف.

[٥] في نسخة (ب): يلائم.

[٦] في نسخة (ب): التمثلات، وهو تحريف.

[٧] في نسخة (ب): معمونا وهو تحريف.

[٨] في نسخة (ب)، (ج): مستوفاة.

بدأ النظم بالبسملة تيمنا وتبركا واتباعا للحديث[١] [الشريف][٢]، ثم ذكر اسمه واسم أبيه وجده؛ يجلب لهم الذكر [الجميل][٣] [٢/أ] والثناء [الجزيل][٤]، وليؤذن أن هذا[٥] النظم من منظوماته، ويصح الإسناد والاستناد [إليه][٦].

قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين[٧] أبو الخير محمد بن محمد بن محمد [بن يوسف][٨] [بن][٩] الجزري الشافعي رحمهم الله تعالى: ثم دعا لنفسه فقال: أعلى الله درجته في دار النعيم هذا الكلام جملة معترضة؛ لكن هذا التعريف إنما يتم إذا كان [الناظم][١٠] وضع الديباجة بنفسه[١١]، والظاهر في [أمثاله أن يكون من [أصحاب][١٢] المؤلفين][١٣] وجملة: (الحمد لله وسلام

---

[١] أخرج الإمام أحمد في مسنده: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلي الله عليه وسلم –: "كل كلام أو أمر ذي بالٍ لا يفتح بذكر الله عَزَّ وَجَلَّ فهو أبتر أو قال أقطع". (٨/٣٩٥رقم ٨٦٩٧)

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٣] في نسخة (ب): الجليل.

[٤] في نسخة (ب): الجميل.

[٥] في نسخة (ب): هو.

[٦] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٧] في نسخة (ب): الملة.

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[١٠] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[١١] في نسخة (أ): لنفسه.

[١٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ج).

[١٣] في نسخة (أ): إمعانه أن يكون من أصحاب المؤلف.

على عباده الذين اصطفى)، مقول القول اقتبس رحمه الله تعالى هذه الآية[١] تبركا واتباعا بما أمر[٢] به [نبيه][٣] عليه السلام [في حديثه][٤]، [حيث][٥] قال الله تعالى: في أول[٦] الآية خطابا له -عليه السلام-(قل الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى)[٧] وتعميما[٨] بالتسليم على جميع الأنبياء [٢/ب] -عليهم السلام- وإشارة إلى السلام على نبينا من بينهم بقوله تعالى: اصطفى، فإنه -عليه السلام- وإن عم [لغة][٩] ولكن خص بنبينا عرفا كذا في شرح تحفة الملوك[١٠]، ثم قال رحمه الله تعالى: وحسبنا الله وكفى إيذانا بأن ما نظمه وما بدأه إنما يتيسر بكفايته من الله الشكور، وإنه يجب الاعتماد عليه في كل الأمور، ثم قال رحمه الله تعالى: وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم عملا بقوله عليه السلام: [الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى عليه][١١] [أي][١]: محمد وأهل بيته، وبعد، أي: بعد أداء

---

[١] ﴿آلۤ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ﴾ [النمل: ٥٩]

[٢] في نسخة (أ): أمره.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ)، و(ج).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ)، و(ج).

[٦] في نسخة (أ): أولها.

[٧] ما بين القوسين ساقطة من نسخة (ب).

[٨] في نسخة (ب): وتعميما.

[٩] في نسخة (أ): لفظا.

[١٠] شرح تحفة الملوك: منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، ص٢٩

[١١] روى البيهقي في شعب الإيمان عن علي رضي الله عنه قال " كل دعاء محجوب حتى يصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم " (٣/١٣٥رقم ١٤٧٤) ورواه من طريق الحارث

الواجب عليه فهذه، أي: المسائل الآتية أربعون مسألة من المسائل المشكلة، أي: المسائل[٢] [المشكلة التي][٣] استشكلها أهل القرآن العزيز، واشتبهوا في تخريجها[٤] نظمتها أي: تلك المسألة، [٣/أ] قيل: النظام، والنظم: الكلام الموزون المقفى انتهى.

سؤال لمشايخ البلاد، أي: المقرئ في جميع البلدة من العباد، [أي: من العباد][٥] الذين هم الحذاق المهرة في [فن][٦] [علم][٧] القراءة، [ثم بدأ بصيغة المتكلم فقال][٨]: وسلكت بها أي: بالمسائل التي سألت عنها أحسن المسالك[٩] أي: أجمل[١٠] الطرق وأسهلها لموجب [أي: لسبب][١١] بها أي: [دعا][١٢] ذلك السبب إلى ذلك أي: إلى المسلك [الحسن][١٣]، [وإنما قال رحمه

عن علي مرفوعاً (١٤٧٥) وقال: وَرُوِّينَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا

[١] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ)، و(ج).

[٢] في نسخة (ب)، و(ج): المسألة.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (ب) وسقطت من نسخة (ج): المشكلة.

[٤] في نسخة (ب): واشتبهدوا. وفي نسخة (أ): واشتهوا، وكلاهما تحريف. والتصحيح من نسخة المدينة.

[٥] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (ب).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (ج).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٩] في نسخة (ب): المسلك.

[١٠] في نسخة (ب): أصل.

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٢] في نسخة (ب): نفى.

[١٣] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

الله تعالى هكذا][١]؛ ترغيبا للطالبين في علم القراءة، وإشارة إلى إمكان الجواب؛ لمن يقدر على الإفادة والاستفادة، [ثم قال رحمه الله تعالى][٢]: وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان يعني: أن رجلا إذا امتحن في مسألة فلا يخلو إما أن يعلمها [٣/ب]أو لا، فإن علمها وأجاب عنها يستحق الإكرام وإلا فلا، [ثم قال][٣]: وفي الميدان تظهر الفرسان، جمع فارس، وفي نسخة تعرف الفرسان، ومعناه ظاهر، [فأقول: إن الناظم ليس][٤] فرسان الميدان [بل من][٥] حذاق أهل القرآن، يعني: إذا مشى رجلان فارسان في الصحراء [مشيا سريعا][٦] فلا جرم [أن][٧] يتقدم أحدهما [فإذا كان الحال كذلك][٨] يغتنم الآخر، وهكذا المسؤول [فإنه][٩] إن أجاب عن المسؤول عنه يكون مسرورا وإلا فلا، ثم قال رحمه الله تعالى: إذا اشتبكت دموع في خدود يعني: إذا اجتمعت الدموع في الخدود مثل حبال الشبكة تبين من بكى ممن تباكى، يعني: أن من أظهر البكاء وليس له بكاء حتى تسيل دموعه، ثم نقل رحمه الله [٤أ] قول الآخر فقال:

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] في نسخة (أ): يسرعان.

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

ولله در الخاقاني[١] –وهو ناظم القصيدة الخاقانية الذي وصف فيها بكمال الوصف أهل القرآن حيث قال فيها–:

فما كل من يتلو الكتاب يقيمه[٢] ولا كل من في الناس يقرئهم مقري[٣]

اقتبس الناظم رحمه الله هذا البيت من قصيدة الخاقاني المذكور تبركا، يعني: من قرأ القرآن ولا يعطي حقه و[لا][٤] مستحقه [كالمخارج والصفات والتفخيم والترقيق والمد والقصر][٥] [بأن فخم الرقيق أو [عكس أو قصر أو عكس أو][٦]][٧] غير ذلك من لوازم التجويد فلا يعد هو من القارئ [الكامل][٨]؛ [لعدم رعايته إلى جوهر الحروف][٩] ولقلة[١٠] مداومته [بالأخذ][١] [عن][٢]

---

[١] موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الإمام، أبو مزاحم الخاقاني، المقرئ المحدث، سمع من عباس الدوري وبرع في قراءة الكسائي، وأقرأ الناس، ونظم القصيدة المشهورة في التجويد، فأجاد. مات في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (معرفة القراء الكبار للذهبي/ ١٥٥)

[٢] في نسخة (ب): بقيم، والمثبت من باقي النسخ.

[٣] نشر الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد قصيدة أبي الفتح الخاقاني الرائية في التجويد عام ١٤٠٠هـ في العدد السادس من مجلة كلية الشريعة في بغداد ضمن بحثه (علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى)، وقد أعاد نشره ضمن مباحث كتابه (أبحاث في علم التجويد) عام ١٤٢٢هـ في دار عمار بالأردن.

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ج).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٠] في نسخة (أ): لعدم.

الشيخ الحاذق في فنه، [فإذا علم كما أخذ من أفواه الشيوخ والإسناد [الكامل][٣] فقط، ولم يعلم قواعد علم الصرف فلا يعد أيضا من المعلم الراسخ][٤]، [والحاصل أن أخذ علم القراءة بالتجويد [٤/ب] عن المقرئين الأولين][٥] سنة متبعة، [وهذه السنة من لوازم الاتباع][٦]، ثم بين رحمه الله لزوم الاتباع [فقال][٧]: ونحن لنا أسوة بالإمام أبي الحسن الحصري[٨]، وهو ناظم القصيدة الحصرية كما قال الناظم رحمه الله في النشر[٩] [الكبير][١٠] فلذا لزم [لنا][١١] اتباع ذلك الإمام حيث قال: من قبل عصرنا من نحو ثلاثمائة سنة [يعني: مقدارها][١٢] حتى نقل أن ذلك الإمام سأل عن الشاطبي مسألة[١٣] [آية][١٤] سوآتكم[١] وأجاب [عنها][٢] ووجدت في تاريخ ابن خلكان كنية ذلك

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٢] في نسخة (أ)، و(ج): على.

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] في نسخة (أ): وبالجملة الأخذ بالتجويد عن الشيخ الحاذق الماهر.

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري أستاذ ماهر أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، وفي بطنجة سنة ثمان وستين وأربعمائة. (غاية النهاية لابن الجزري ١/٥٥١)

[٩] النشر، ابن الجزري (١/٩٦)

[١٠] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[١٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٣] (إبراز المعاني لأبي شامة/ ١٢٦)

[١٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

الإمام هكذا أبو الحسن واسمه علي بن عبدالغني الضرير الحصري القيرواني، وكان عالما بوجوه القراءات وجلس الإقراء بسبتة وغيرها، وتوفي بطنجة وهي بلدة بالمغرب [٥/أ] سنة ثمان وأربعمائة[٣]انتهى.

وفي طيبة النشر في القراءات العشرة وجدت تاريخ الناظم رحمه الله هكذا سنة تسع وتسعين وسبعمائة[٤]، [والتوفيق][٥] بينهما ممكن يعرف بالتأمل، وسأل ذلك الإمام عن غيره بأن قال: سألتكم يا مقرئ الغرب كله، [وبين السؤالين من الفرق كما بين القدم والفرق][٦] يعني جميع معلمي أهل الغرب سألتكم مسائل، وبين السؤالين من الفرق [يعني بينهما][٧] فرق كثير كما بين القدم، والفرق [يعني: كما أن بينهما فرق ظاهر][٨]، وفي اللغة القدم[٩] بالتحريك الرجل، والفرق[١٠] بالفتح والسكون الفصل والقطع، وعلو كل شيء ورأسه انتهى.

---

(١) ﴿لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦]

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

(٣) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/ ٣٣١-٣٣٤)

(٤) النشر (٢/٤٦٩)

(٥) في نسخة (ب): التعريف.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

(٩) القَدَمُ: ما يطأ عليه الإنسان من لدن الرسغ فما فوقه. (العين للخليل الفراهيدي/باب القاف والدال ومعهما الميم ٥/١٢٢)

(١٠) الفَرْقُ: موضع المَفرِق من الرأس في الشعر. (العين/ باب القاف والراء والفاء معهما ٥/١٤٧)

وهذا تمثيل بالمحسوس لغير المحسوس تفهيما للطلبة المرغوبة فإن كانت المسألة صعبا يحتاج فيها إلى الكلام الطويل، وإن كانت سهلا يكفي [٥/ب] فيها الكلام القليل فلذا قلنا أي: فلأجل كون سؤال ذلك الإمام لجميع أهل الغرب اتبعناه في إيراد السؤال، وقال: سألتكم يا مقرئ [أهل][١] الأرض [بأجمعهم][٢] [أي: جميع أهلها][٣] حروفا أتت في الذكر للسبعة الملا، [قيل][٤]: الملأ بالهمز [قصر للوزن وهو مجرور؛ لأنه صفة للسبعة، ومعناه:][٥] [الأشراف][٦] انتهى.

يعني: جاءت كلمات في القرآن [الكريم][٧] ووقعت فيها أحرف قد قرأ القراء [السبعة][٨] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي الذين اقتدى الناس بقراءتهم، وتمسكوا فيها بمذاهبهم، ثم شرع رحمه الله في مقدمات الأجوبة فقال:

ويعرفها من كان للحرز راويا.

[يعني][٩] والحال أنه [يعلم][١٠] الحروف المذكورة في القرآن [العزيز][١]؛ [العزيز][١]؛ [من كان حافظا وعالما][٢] لأبيات القصيدة الشاطبية[٣]، وكان

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] في نسخة (أ): كلها.

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] في نسخة (ب): الانصراف.

[٧] ما بين المعكوفتين زائدة من نسخة (ب).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[١٠] في نسخة (ب): يعرف.

قادرا للتميز بين القراء السبعة ورواتها، قال الناظم رحمه الله في النشر [٦/أ] نقلا عن الأخفش: وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون بمذاهب [الأئمة][٤] المختصون بالفهم الفائق والرواية الكاملة[٥] انتهى.

ثم استدرك رحمه الله وقال: ولكن إذا كان الدراية حصلا [جمعها الدرايات][٦] يعني: أن ذلك [الراوي][٧] يعلم الحروف المذكورة بعلوم [المعقولات][٨] التي ترجع إليها الروايات[٩] ثم ذكر مواضع أصل المسائل، وقال: وبعضهم بالتيسير[١٠] حل رموزها يعني: أن ذلك الراوي يعلم إشارات القراء السبعة بكتاب التيسير الذي هو مأخذ أكثر أئمة الشيوخ والمقرئين، وهذا هو الراقي إلى الرتب العلا يعني: أن حل الرموز يكاد يوصل عالمه وضابطه بقوة قراءته إلى أعلى المرتبة والمنزلة في الطريق الذي كان فيه، ثم عطف على ما قبله قوله: ومن سهل الطرق الصعاب [٦/ب] بحذقه الصعاب بكسر

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٣] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: منظومة للإمام القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠)

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] النشر (١/ ٣٦٧)

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٧] في نسخة (أ)، و(ج): الداهي.

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] في نسخة (أ): الرواة.

[١٠] التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)

الصاد جمع صعب وهو خلاف السهل كذا قيل يعني: من سلك طريقا صعبا وهو: طريق العلم وأذهب صعوبته بسبب حذاقته ومهارته، وفي نسخة [بدرسه][١]، ومعناه ظاهر، وفي نسخة بدليله، ومعناه من سهل صعوبة مسائل القراءة بجمعها وإصلاحها كلها مأخوذ عن[٢] اللغة فبأي وجه كان لم يترك التعلم والتعليم فأضحى له التمهيد في الدهر مكملا، [وفي نسخة: في الذكر مكملا][٣] يعني: إذا بسط ذلك الرجل بسطا مقدما في درسه [للخلق][٤] [حتى][٥] مكث [فيه][٦] إلى الضحوة الكبرى، ولم يتركه مدة مديدة فمثل هذا الرجل معدود من [القارئ][٧] الفائق على أقرانه في أهل القراءة، ثم أشار رحمه الله إلى نكتة مشهورة وقال:

وإن لاح في الألغاز أدنى إشارة أضاع بها عرفا زكيا ومندلا

في مصباح [المنير][٨] [٧/أ] [للفيومي][٩] اللغز من الكلام ما يشبه معناه، والجمع ألغاز، مثل رطب وأرطاب[١٠]، و[هي][١١] في القاموس:

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] في نسخة (أ): من.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٨] في نسخة (ب): المميز.

[٩] في نسخة (ب)، و(ج): للقيوم وهو تصحيف.

[١٠] المصباح المنير للفيومي (٢/٥٥٥)

[١١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[طرق][١] تلتوي وتشكل سالكها، والأصل فيها أن اليربوع يحفر بين نافقائه مستقيما إلى أسفلها ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها فيخفي مكانه[٢]انتهى.

وقوله: عرفا بالفتح اسم للريح سواء كانت طيبة أو منتنة، وقوله: [زكيا][٣] من زكي المسك، أي: عطر، وقوله: مندلا[٤] بالفتح، والدال المهملة هو: العود الرطب كلها مأخوذة عن [اللغة][٥]، والمعنى: وإن ظهر أن ذلك الرجل إذا لم يفهم [عن إشارة قليلة لم يعلم][٦] المسائل المذكورة في النظم كما أتلف [ما][٧] في الخارج ما أعطي له من المسك والعود المتشابهين بالعطر الخالص، فاللائق لطالب [العلم][٨] أن لا يكون كسلانا في تحصيل العلم ولا غفولا عن ضبط مسائله وقواعده [٧/ب] بل متفكرا في معانيه في أكثر أوقاته، ثم عطف رحمه الله [على ما قبله][٩] قوله: وينكرها من ليس في النقل كافيا، وليس له تلخيص[١٠] فكر فيعقلا، والضمير في ينكرها عائد إلى أدنى إشارة، وفي له إلى من يعنى أن ذلك الرجل ينكر الإشارة القليلة، والحال [أنه][١١]

---

[١] في نسخة (ب): الألحاء.

[٢] القاموس المحيط للفيروز آبادي(١/٥٢٤)

[٣] في نسخة (ب): زكية.

[٤] العود طيب الرائحة، المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى وآخرون ٢/٩١١)

[٥] في نسخة (ب): اللذة.

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٠] في نسخة (أ): تلخيص، وهو تحريف.

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

ليس له نقل كاف ولا له ملاحظة ملخصة حتى يتعقل ويفهم ما في النظم من [الأسئلة][١]، و[يجيب][٢] عنها، ثم عطف رحمه الله على ما قبله ما يوافق في المعنى؛ فقال[٣]:

وليس له في الفن أدنى كفاية وليس له إرشاد فهم فينقلا

[والضمير في قوله عائد إلى من السابق بذكره][٤] يعني: وليس له علم قليل يكفيه ولا له فهم يسير [يرشده][٥] [فينقل][٦] المسائل الآتية ذكرها، ويجيب عنها، ثم [عطف رحمه الله على ما قبله [ماضيا][٧]؛ [يناسب][٨] أيضا في المعنى، [قوله][٩]][١٠]: وليس له في العقل تبصرة، ولا لديه اقتصاد في المقال فيقبلا يعني: [والحال [٨/أ] أنه][١١] ليس له عقل و[لا][١٢] بصيرة حتى يلاحظ ما فيه و[لا][١٣] كلام مختصر عنده حتى إذا تكلم يسمع كلامه ويقبل قوله بين الحذاق المهرة [ثم عطف رحمه الله على ما قبله][١٤] قوله:

---

[١] في نسخة (ب): السهولة.

[٢] في نسخة (ب): يجتنب، وهو تصحيف.

[٣] في نسخة (ب): لقوله.

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] في نسخة (ب): عرشه.

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٨] في نسخة (ب): لسبب والمثبت من نسخة: (ج).

[٩] في نسخة (أ): ثم قال.

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

ولم [يدر][١] في الإقراء إلا نعم كذا كما أنه في البحث لم يدر غير لا

وإنما قال هكذا [تعريضا][٢] للمقرئين الراجلين في علم القراءة، والمعنى: أن ذلك الرجل لا يعلم مسألة من المسائل عند التعليم حتى يجيب عنها، ولا يقول [وقت][٣] المباحثة غير لا؛ لعدم ضبطه مسائل علم القراءة، [ثم][٤] قال رحمه الله:

ونحن أطلنا القول في غير قصدنا فنشرع في المقصود كي يتمثلا

استكثارا في الديباجة تطويل الكلام، [وأقول: إن الناظم رحمه الله][٥] [إنما][٦] أراد به تأدية أصل المرام إذ لا يمكن التنصيص على أن [٨/ب] هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك إطناب إذ [رب موجز][٧] [معه][٨] يكون مطنبا بالنسبة إلى كلام [آخر][٩] وبالعكس كذا قيل، [وإنما قال رحمه الله تعالى][١٠] [قوله][١١]: فنشرع بالفاء إشارة إلى تفصيل المسائل المشكلة وترتيبها، وإلى ذكر القراء [السبعة][١٢] مع بعض رواتها فقال أولا:

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٢] في نسخة (ب): تقريضا وهو تحريف.

[٣] في نسخة (ب): دقة وهو تصحيف.

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب)، وبعدها لفظ: [حتى].

[٩] في نسخة (ب): أخرى.

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[١٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

لورش أتت راء يفخمها بلا خلاف كذا الترقيق عن غيره اعتلا

والضمير في غيره عائد إلى ورش.

[مسألة أول][١]:

قيل في شرح الشاطبي: ومعنى اعتلا[٢]: غلب أو [علت][٣] الرواة في الترقيق. انتهى.

هذه المسألة الأولى من المسائل المشكلة تقريرها أيها المقرئون كلكم جاءت راء في القرآن وقرأها ورش فقط بالتفخيم، وغيره من القراء السبعة بالترقيق بغير خلاف بينهم فأين هي؟ فالجواب عنها: جاءت الراء المذكورة[٩/أ] فيه، وهي [الراء][٤] في مصر فخمها ورش حالة الوقف [من طريق المصريين][٥]، والباقون من السبعة رققوها[٦]مثل: الجعبري في شرح الشاطبي[١]، وقال: مثال المفخم مصرا وصرا وغيرها انتهى.

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٢]) استعلى فلَان عَلَى النَّاس إِذا غلبهم وقهرهم وعلاهم. تهذيب اللغة (١٢٢/٣)

[٣] في نسخة (ب): غلبت.

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] قال الشاطبي: وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ... سِوى حَرْفِ الإِسْتِعْلاَ سِوَى الخَا فَكَمَّلا

الكسرة الموجبة للترقيق عند ورش إذا حال بينها وبين الراء ساكن لم يعده فاصلاً ورقق لأجل الكسرة نحو (الشعر) و(الذكر)..... ثم أخبر أنه استثنى من السواكن ما كان حرف الاستعلاء بعد حاجزا، فقال: (سوى حرف الاستعلاء) ولم يقع في هذا الفصل في القرآن إلاصاد أو طاء أو قاف، نحو (إصرهم) (مصر) (فطرت الله) (قطرا) (وقرا).

والعلة في الاعتداد به أن فيه حاجزا قوته مع ما يحصل في الترقيق بعده من التنافر وعدم التناسب، وذلك أن اللسان يستفل بالكسرة ثم يتصعد بحرف الاستعلاء، فلو رققت الراء بعده لاستفل اللسان بها بعد تصعده وفي ذلك كلفه بعد كلفه، فإذا فخمت بعده جرت معه على

ولكن لا يكون مثالا لما نحن فيه بصدره][٢]، وقال الناظم رحمه الله في النشر: إن لأهل الأداء في ذلك رأيان: فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبد الله بن شريح وغيره، وهو قياسي مذهب ورش من طريق المصريين، وعلى الترقيق نص [له][٣] الحافظ أبو عمرو الداني كما في كتاب الراءات[٤] وغيره، وهو [الأشبه][٥] بمذهب [الجماعة][٦]، ثم قال رحمه الله: لكني أختار في مصر التفخيم نظرا للوصل، وفي القطر الترقيق عملا بالأصل انتهى[٧].

ثم [شرع في المسألة الثانية][٨] فقال رحمه الله: [وعنه أكثر][٩] [٩/ب] أتى قصر وبالمد كلهم وبالعكس قالون فكن متأملا

[والضمير في عنه عائد إلى ورش، وفي كلهم إلى الباقين، هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][١٠] [يعني][١١]: جاءت كلمة

منهاج واحد فقلت الكلفة وبقيت على أصلها التفخيم. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، الفاسي، باب مذاهبهم في الراءات (٤٥٧/١).

[١] كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني للجَعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجَعبري (ت ٧٣٢هـ). غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (باب الألف: ٢١/١)

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٤] التيسير في القراءات السبع (٥٦)

[٥] في نسخة (ب): الأشهر.

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] النشر في القراءات العشر (١٠٦/٢)

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

في القرآن [فروي][١] عن ورش القراءة بالقصر وعن غيره القراءة بالمد فأين هي؟ فالجواب عنها: جاء الكلمة المذكورة [فيه][٢] وهي: إنما النسيء[٣] [بالتوبة][٤] قرأ ورش من طريق الأزرق بياء مشددة [في الحالين][٥]، والباقون [من السبعة][٦] بالهمز[٧] المد حالة [الوصل][٨]، وفي الوقف خلاف لحمزة [وهشام][٩] كما في الحرز[١٠].

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] في نسخة (أ): في القرآن.

[٣] سورة التوبة(٣٧)

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] النشر في القراءات العشر (١/٤٠٥)

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١٠] قال الشاطبي: ويُدغِم فيه الواوَ والياءَ مُبدِلاً إذا زيدتا من قبل حتى يُفصّلا

إنما فعل هذا لأنه لم يبق من وجوه التخفيف سواه، لأن الواو والياء الزائدتين لما وقعا قبل الهمزة وقد شابها الألف في السكون والمد وكون حركة ما قبلهما من جنسهما في بعض المواضع لأعطيا حكم الألف في امتناع النقل إليهما، ولما لم يكن فيهما ما في الألف من زيادة المد الفاصل بين الساكنين لم يجعل الهمز بين بين؛ لئلا يلتقي ساكنان. ولما كان في حذف الهمزة إخلال بالكلمة، إذ لا دليل عليها بعد الحذف، لم تحذف فتعين البدل، فلما أبدلت اجتمع مثلان في كلمة واحدة: الأول منهما ساكن فوجب الإدغام... ومثال ذلك: (النسيء).

فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي، باب وقف حمزة وهشام على الهمز (٢/٣٥٤)

وورش لئلا والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسيء فثقلا[١]

[ثم شرع في المسألة الثالثة بقوله][٢]: [ولقائل أن يقول إن أبا جعفر قرأها بالإدغام والتشديد كورش فكيف تفرد به أجيب عنه أن أبا جعفر ليس من القراء السبعة[١٠/أ] والسؤال عن [قراءتهم][٣]، [وقوله][٤][٥] وبالعكس قالون فكن متأملا]من [السؤال][٦] أيضا [تقريرها][٧] أيها المقرئون كلكم][٨] [يعني][٩]: جاءت كلمة في القرآن [المجيد][١٠] [فروي][١١]

---

[١] قال السخاوي: (لئلا)أصله لأن لا، ثم أدغم كما أدغم عمّا ومما، فصار لألاً، ثم خفف الهمز بأن قلب ياء على ما تقرر في المفتوحة المكسور ما قبلها فصار (ليلا)، ثم كتب على لفظ التخفيف، واتبع ورش في قراءته رسمه.

وأما (النسيء) فهو مصدر كالنذير والنكير من أنسأت بمعنى: أخرت. وقراءة ورش على إبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء في الياء التي قبلها فيها كما تقول في هَنيء: هنيّ وفي خطيئة: خطيّة.

والهاء في (بيائه) عائدة على الهمز في (لئلا)و (النسيء)وأدغم في ياء النسيء. فتح الوصيد في شرح القصيد، باب الهمز المفرد (٣٢٧/٢، ٣٢٨)

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٣] في نسخة (ب): قرائهم.

[٤] في نسخة (ب): وقرؤو.

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ج).

[٧] في نسخة (ج): تقربوه.

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[١٠] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

عن قالون القراءة بالمد و[عن][١] غيره [القراءة][٢] بالقصر [فأين هي؟][٣] [أي كلمة؟][٤]

فالجواب عنه [جاءت][٥] الكلمة المذكورة [فيه][٦] وهي: ﴿أَنَا إِلَّا﴾[٧] حيث جاءت كما في الحرز، والخلف في الكسر بجلا[٨]، قال الشارح[٩]: إذا كان [بعد أنا][١٠] همز مكسور[١١] [فنقل][١] عن قالون الوجهان: القصر والمد والمد [نحو: (إن أنا إلا) انتهى][٢].

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ج).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] في نسخة (أ): في القرآن.

[٧] من الآيتين: ١٨٨ من سورة الأعراف، و١١٥ من سورة الشعراء

[٨] وَمَدُ (أنا) في الوصل مع ضم همزةٍ وفتحٍ أتى والخُلْفُ في الكسر (بُ)جِّلا

الخُلف ما روى أبو نشيط عن قالون من إثباتها مع الهمزة المكسورة وذلك في ثلاثة مواضع في القرآن: (إن أنا إلا نذير مبين) في الأعراف والشعراء، و(ما أنا إلا نذير مبين) في الأحقاف. فتح الوصيد (٣/٧٣٤)

[٩] إبراز المعاني لأبي شامة (٣٦٥).

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

قرأ نافع (أَنا أحيي وأميت و(وَأَنا أول و(انا انبيكم) وَشبهه إذا أَتَى بعد {إِنَّا} همزَة مَضْمُومَة اَوْ مَفْتُوحَة بإثبات الالف فِي الْحَالين وروى ابو نشيط عَن قالون اتبَاعا مَعَ الْهمزَة الْمَكْسُورَة فِي قَوْله {إِن أَنا إِلَّا} و{وَمَا أَنا إِلَّا} وَالْبَاقُونَ يحذفون الالف فِي الْوَصْل خَاصَّة وَكلهمْ يثبتها فِي الْوَقْف. التيسير في القراءات السبع الداني، باب فرش الحروف سورة البقرة (ص٨٢)

وقال الناظم رحمه الله في النشر: قلت: والوجهان صحيحان عن قالون نصا وأداء، والباقون بحذف الألف وصلا ولا خلاف في إثباتها وقفا انتهى[٣]

[ثم شرع في المسألة الرابعة][٤] [هذه المسألة عكس المسألة الأولى وهي مسألة النسيء، وهو ظاهر على المتأمل، ثم سئل رحمه الله عن مسألة أخرى][٥] فقال:

وثاني همزتي كلمة كان ورشهم يحقق والبزي[٦][١٠/ب] كان مسهلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤن كلكم][٧] [يعني][٨]: جاءت كلمة في القرآن [العلي][٩] ووقعت فيها همزتان فقرأ ورش الهمزة [الثانية][١٠] بالتحقيق [فأين هي؟][١١] أي كلمة؟

وذكر مكي في الكشف اعتذار نافع عن الهمزة المكسورة بأنه: (لما قل ذلك في القرآن، أجراه لقلته مجرى ما ليس بعده همز) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣٠٧/١)

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] النشر، باب فرش الحروف سورة البقرة (٢٣١/٢)

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة. أبو الحسن البزي المكي، المقرئ قارئ مكة (ت٢٥٠هـ) معرفة القراء الكبار(١٧٣)

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

فالجواب عنها جاءت الكلمة المذكورة [فيه][١] وهي: ءَأَلِدُ [٢] قرأ ورش فيها الهمزة الثانية بالإبدال من طريق المصريين، ويجوز له التسهيل على أصله كما في الحرز،

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش. وفي بغداد يروى مسهلا[٣]

قال الشارح[٤]: أي: لورش في كيفية تخفيف [الهمزة][٥] المفتوحة وجهان:

أحدهما: بين بين.

وثانيهما: إبدالها ألفا، وبه أخذ المصريون [عنه][٦].

وقال أيضا: وجه [البدل المبالغة][٧] في التخفيف انتهى.

وقال الناظم رحمه الله تعالى في النشر [الكبير][٨]: رواة الإبدال عن الأزرق عن ورش لم يمدوا على الألف المبدلة، ولم يزيدوا على ما فيها من المد من أجل عدم السبب[٩] انتهى[١].

---

[١] في نسخة (أ): في القرآن.

[٢] سورة هود آية ٧٢

[٣] اختلف أصحاب ورش عنه في كيفية تغيير الهمزة ذات الفتح، فمنهم من أبدلها ألفاً وهم المصريون، ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون. اللآلئ الفريدة باب الهمزتين من كلمة (٢٣٩/١)

[٤] إبراز المعاني، أبو شامة (١٢٧) باب: الهمزتين من كلمة.

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ج).

[٧] في نسخة (أ): المبالغة بدل.

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٩] والمراد بالسبب: التقاء الساكنين وإشباع المد إذا كان بعدها ساكن نحو (ءانذرتهم) سورة البقرة آيه(٦)، وإن لم يقع بعد الهمزة ساكن، زال الموجب للإشباع كما في (ءالد). قال

ولقائل أن يقول: التخفيف مرادف[٢][١١/أ] التسهيل فكيف يطلق [عليه][٣] التخفيف أجيب عنه أنه في صورة التحقيق وإن كان الإبدال مرادفا للتسهيل، ولقائل أن يقول [أيضا][٤]: إن الناظم قال: في كلمة وهي كلمتان الهمزة [الأولى][٥] وإلا، أجيب عنه إنها في حكم كلمة واحدة في المعنى، [ثم شرع في المسألة الخامسة][٦] وقوله: والبزي كان مسهلا [من السؤال أيضا تقريره أيها المقرؤون كلكم][٧] [يعني][٨]: جاءت كلمة في القرآن [الحكيم][٩] ووقعت فيها همزتان فقرأ البزي الهمزة الثانية بالتسهيل فأين هي؟ فأي كلمة؟

الجواب عنه: [جاءت][١٠] الكلمة المذكورة فيه[١١] وهي: ءَأَمَنتُمۡ [١٢] فقرأ البزي [الهمزة][١] الثانية فيها بالتسهيل، و[قرأ][٢] قنبل بحذف الهمزة

السخاوي: والذي يلزم أصحاب البدل من التقاء الساكنين مغتفر، لكون الأول حرف مد ولين، فيكون المد فاصلا بينهما، ولأنه مبدل من همزة متحركة فالبدل عارض، فكأن الهمزة موجودة بحركتها والا يجتمع ساكنان نظراً إلى الأصل. فتح الوصيد، باب الهمزتين من كلمة (٢/٢٩٢)

[١] النشر، باب الهمزتين من كلمة (١/٣٦٤)

[٢] في نسخة (ب): مرادي.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] في نسخة (أ): في القرآن.

[١٢] سورة الأعراف آية (١٢٣)، سورة طه آية (٧١)، سورة الشعراء آية (٤٩)

الأولى كما في الحرز، وحقّق ثانٍ صُحبة[٣]، ولقنبُل بإسقاطه الأولى [بطه][٤] تُقُبلَا[٥] فعلم من هذا البيت أن البزي قرأها بالهمزتين، وبتسهيل الثانية على أصله، وأن قنبلا قرأها بهمزة واحدة[٦].

[ثم شرع في المسألة السادسة والسابعة][٧] [سئل رحمه الله[١١/ب] عن مسألة أخرى]، [٨] وقال:

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] رمز لـأبو بكر وحمزة والكسائي.

[٤] في نسخة (ب): بظل.

[٥] قال الشاطبي:

وطه وفي الأعراف والشعرا	بها ءامنتم للكل ثالثاً أبدلا
وحقق ثان صحبة ولقنبل	بإسقاطه الأولى بطه تقبلا
وفي كلها حفص وأبدل قنبل	في الأعراف منها الواو والملك موصلا

أخبر في البيت الأول أن الهمزة الثالثة أبدلت للكل ألفاً، وأخبر في البيت الثاني أن المشار إليهم ب (صحبة): أبو بكر وحمزة والكسائي حققوا الثانية، يعني: بعد تحقيق الأولى، وأن قنبلا أسقط الأولى في سورة طه، ثم أخبر في البيت الثالث أن حفصاً أسقط الأولى من السور الثلاث، وأن قنبلا أبدل من الأولى واواًفي حال الوصل في سورة الأعراف، وأنه فعل ذلك في قوله تعالى: (وإليه النشور ءأمنتم) في سورة الملك (١٥، ١٦) اللآلئ الفريدة (١/ ٢٤٧)

[٦] أصلها: أأأمنتم بثلاث همزات: الأولى همزة الاستفهام الداخلة لمعنى الإنكار، والثانية همزة القطع الداخلة في الفعل الرباعي، والثالثة همزة الأصل لأنها فاء الكلمة. اللآلئ الفريد في شرح القصيدة (١/٢٤٦)

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

وعن قنبل تسهيلها في أماكن وقالون بالتحقيق كان موصلا، [هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][١] [يعني][٢] جاءت كلمتان منفصلتان في [القرآن][٣]، ووقعت [فيهما][٤] همزتان مكسورتان [أو مضمومتان أو مفتوحتان][٥] فروي عن قنبل القراءة بالتسهيل في أحديهما فأين هما؟ [فأي موضع؟][٦]

فالجواب عنها [جاءت][٧] الكلمتان المذكورتان [في القرآن المهيمن][٨] وهما: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ [٩] روى الجمهور عن قنبل في هذا القسم بتسهيل الهمزة [الواقعة][١٠] في أول الكلمة الثانية كما في الحرز، والأخرى كما عند ورش وقنبل[١١]، قيل: والمراد بالمد التسهيل انتهى.

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٣] في نسخة (ب): الفرقان.

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ البقرة آية (٣١)

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبـــدلا

وفي هؤلا إن والبغا إن لـــ(ورشهم) بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

اختلف عنهما في كيفية تخفيف الثانية، فقال قوم بالبدل وهو مذهب القراء، وقال آخرون: بل تجعل بين بين، وهو مذهب النحاة، فعبر في قوله: (كمد) عن تسهيلها بين الهمزة والألف، أو بين الهمزة والياء الساكنة، أو بين الهمزة والواو الساكنة، لأنها تصير كأنها مدة

[وأما الهمزتان المفتوحتان والمضمومتان الواقعتان في كلمتين، وكان[١] المكسورتين في التسهيل وعدمه][٢].

وقوله: وقالون بالتحقيق كان موصلا [من السؤال أيضا تقريرها أيها المقرئون[١٢/أ] كلكم][٣] جاءت كلمتان منفصلتان [في القرآن المبين ووقعت فيهما همزتان][٤] متفقتان في الكسر [أو الضم][٥] فروي عن قالون التحقيق في أحديهما فأين هما؟ [فأي موضع هما؟][٦]

فالجواب عنه: أنهما قد ذكرتا آنفا وهما: (هـؤلاء إن، [وأولياءُ أُولئك[٧]][٨]) فقرأ قالون الهمز الواقع في آخر الكلمة الأولى بالتسهيل، وقريء له أيضا الهمزة الواقعة في أول الكلمة الأخرى بالتحقيق [إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين][٩]، وفي المفتوحتين قرئ له كأبي عمر[١]، وكما في الحرز:

في اللفظ، وعبر بمحض المد عن البدل. والحجه لهما في ذلك أن الثقل بها حصل. انظر فتح الوصيد (٢/ ٣٠٧) وانظر اللآلئ الفريدة (١/٢٦١، ٢٦٢) باب الهمزتين من كلمتين.

[١] (وكان) لا يستقيم المعنى بهذا اللفظ، ربما يكون تصحيف والصواب: مكان المكسورتين في التسهيل وعدمه أي مثلها وفي مكانها.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ سورة الأحقاف آية (٣٢)

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كالياء وكالواو سهلا[٢]

وللباقين من المسهلين خلاف يعلمه الماهر في [فن][٣] القراءة، وإنما قال-رحمه الله-: كان موصولا؛ لأن قالون حقق الهمزة الواقعة في أول الكلمة الأخرى حالة الوصل وفي الوقف على الكلمة الأولى قرئت بالتحقيق[١٢/ب] عند جميع القراء سوى حمزة وهشام فإن لهما وجوها في الوقف على الكلمة الأولى، وذلك ظاهر على المتأمل، ثم سئل رحمه الله عن المسألة [الثامنة][٤] التي وافقت ما قبلها في التسهيل والتحقيق، فقال:

وبالعكس يتلى عنهما في مواضع وحمزة في بعض المواضع سهلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][٥]، [يعني][٦]: جاءت كلمتان في القرآن ال... ووقعت فيهما همزتان فروي عن قنبل التحقيق، وعن قالون التسهيل في أحديهما فأين هما؟ [فأي موضع؟][٧]

فالجواب عنها: أنهما قد ذكرنا آنفا وهما هؤلاءِ إن فإذا قرئ [لقنبل][١] الهمزة الواقعة في أول الكلمة الأخرى بالتسهيل قرئ له الهمزة الواقعة في أول

---

[١] قالون والبزي وافقا أبا عمرو في إسقاط الأولى من المفتوحتين، وسهلا الأولى من غير المفتوحتين، والحجة لهما في

تسهيل الأولى من المكسورتين والمضمومتين: الجري على قياس التسهيل، والحجة لهما في المخالفة بين النوع الأول والنوعين الأخيرين: اتباع الأثر والجمع بين اللغتين. اللآلئ الفريدة (١/ ٢٦٠) وانظر فتح الوصيد (٣٠٦/٢)

[٢]

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

الكلمة بالتحقيق [فوجد][٢] العكس [فيهما للراويان المذكوران[٣] قراءة وأداءً[١٣/أ] وكذا الحكم في الهمزتين المضمومتين][٤]، وفي المفتوحتين لم يوجد العكس كما ذكر فيما تقدم، وقوله: وحمزة في بعض المواضع سهلا [شروع في المسألة التاسعة][٥] [من السؤال أيضا تقريره أيها المقرؤون كلكم][٦] [يعني]: جاءت كلمة في القرآن [المكرم][٧] ووقعت فيها همزة فقرأها حمزة بالتسهيل فأين هي؟ [فأي موضع؟][٨]

فالجواب عنه [جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي][٩]: مثل شركاؤنا[١٠] سهل حمزة همزتها عند [الوقف][١١] كما في الحرز[١٢]: وحمزة عند الوقف سهل همزة إلى آخره[١٣]

---

[١] في نسخة (أ): قالون.

[٢] في نسخة (ب): فوجه.

[٣] قالون والبزي

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٠] سورة النحل، آية (٨٦)

[١١] في نسخة (ب): الواقف.

[١٢] وحمزة عند الوقف سهل همزة إذ كان وسطاً أو تطرف منزلا

[١٣] لأن الهمزة في هذا متوسطة من أجل لزوم الألف التي هي عوض من التنوين، ولا فرق في هذا الضرب بين ألف زائدة أو مبدلة من حرف أصلي. فتح الوصيد، باب وقف حمزة وهشام على الهمز (٢/٣٥٠)

[شرع في المسألة العاشرة][(١)]، [ثم سئل رحمه الله عن مسألة أخرى فقال:

ولابن كثير حرف أدغمه..... وعن سواه أتى الإظهار فيه مكملا،

هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن المرفوعة فقرأها ابن كثير بالإدغام والتشديد، والباقون من السبعة بالإظهار والتخفيف فأين هي؟

الجواب[١٣/ب] عنها جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: هذان وهاتين واللذان قرأ ابن كثير بتشديد نوناتها[(٢)] كما في الحرز، وهذان[(٣)] وهاتين[(٤)] اللذان[(٥)] إلى آخره[(٦)]، والباقون من السبعة تخفيفها، وكذا تبشرون في

[(١)] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[(٢)] وجه التشديد: التعويض مما حذف من هذه الأسماء في التثنية، فالمحذوف من هذان وهاتين ألف، حذفت لالتقاء الساكنين، والمحذوف من الذان والذين ياء، حذفت أيضاً لالتقاء الساكنين، وكان ينبغي ألا تحذف، لأن التثنية لم يحذف فيها شيء لالتقاء الساكنين إلا هذا، فلما حذف على خلاف الأصل، أشبه ما حذف أصلا لالتقاء الساكنين، إذ المحذوف لالتقاء الساكنين في تقدير الثابت. فتح الوصيد (٨٢٧/٣) باب فرش الحروف سورة النساء. وانظر اللآلئ الفريدة (٣/ ٢٨٨، ٢٨٩)

[(٣)] قوله تعالى: ﴿ۥ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ طه (٦٣) و﴿ۥ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ﴾ الحج (١٩).

[(٤)] قوله تعالى ﴿ۥ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ القصص (٢٧)

[(٥)] قوله تعالى: ﴿ۥ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ﴾ النساء (١٦) وفي الحروف المذكورة، قرأ ابن كثير بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة، والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء. التيسير (٩٥)

[(٦)] وهذانِ هاتينِ اللذانِ اللذين قل يشدد للمكي فذانِكَ دم حلا

الحجر[١]كما ذكر في الحرز[٢]، ولقائل أن يقول رحمه الله قال: ولابن كثير حرف، ولم يقل حروف، ومع هذا وقعت كلمات أجيب عنه رحمه الله إذا قال حروف لا يستقيم وزن البيت أو يقال: إنه اكتفى بمثال واحد، ثم سأل رحمه الله عن المسألة التي فيها تسهيل وتحقيق، وقال][٣]:

وتسهيل ثاني الهمزتين بكلمة لشعبة والتحقيق يروي فتى العلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][٤] جاءت كلمة في القرآن [المطهرة][٥] ووقعت فيها همزتان فقرئ لأبي بكر الهمزة الثانية بالتسهيل[١٤/أ] [فأين هي؟][٦]

فالجواب عنها: [جاءت][٧] الكلمة المذكورة فيه وهي: (ردما آتوني زبر الحديد)[٨] في..... آخر الكهف كما في الحرز:

---

[١] ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ سورة الحجر، آية (٥٤) وفيها ثلاث قراءات: (تبشرونِّ) بكسر النون وتثقيلها لابن كثير و(تبشرونِ) بكسر النون وتخفيفها لنافع، و(تبشرونَ) بفتح النون للباقين. السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٦٧)

[٢] وثُقِّل للـــ (مكّي) نون تبشرون واكسره (حِرميــ) اً وما الحذف أولا

التثقيل، على إدغام نون الجمع في نون الوقاية. والتخفيف مع الكسر على حذف نون الوقاية، لأن النون الأولى قد قامت مقامها، ولأن النون الأولى علامة للرفع فلا تحذف، فلما حذفت الثانية وقامت الأولى مقامها كسرت لأجل الدلالة على الياء. فتح الوصيد، باب فرش الحروف، سورة الحجر (١٠٤٥/٣) وانظر اللآلئ لفريدة (٣/ ٨٠)

[٣] ما بين المعكوفتين تأخر في نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٦] في نسخة (ب): فأي موضع.

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] الكهف آية (٩٥)، (٩٦)

واهمز مسكنا لدى ردما آتوني وقبل اكسر الولا[١]

لشعبة والثاني [فشا صف][٢] بِخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا[٣]

قال الشاطبي رحمه الله: [أن أبا بكر بالهمزة الساكنة و][٤] [أخبر][٥] أن حمزة وأبا بكر بخلافه قرأ آتوني، وهو الثاني بالهمز الساكنة، وقرأ في الابتداء بياء مبدلة من الهمزة الساكنة، وزيادة الف الوصل قبلها انتهى.

وقال آخر[٦]: إذا اجتمعت همزتان في كلمة [واحدة][٧] والثانية ساكنة فإبدالها عزم[٨] أي: واجب لابد منه انتهى.

وقال الناظم رحمه الله تعالى في النشر: تخفيف الهمز الساكن أن يبدل بحركة ما قبله إن كان ما قبله كسر أبدل ياء وإن كان فتحا أبدل[١٤/ب] ألفاً، وإن كان ضما أبدل واوا[١] انتهى.

---

[١] يعني التنوين، لسكونه وسكون الهمزة بعده، أي: واكسر ذا الولا: يقال افعله على الولاء والمتابعة. فتح الوصيد (١٠٨٦/٣)

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

(٢) شعبة قرأ بالهمز الساكن في قوله (ءاتوني)المجاور لقوله (ردماً) وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله (ردماً) لالتقاء الساكنين، ثم أخبرأن حمزة وأبا بكر بخلاف عنه، قرأ (قال اتوني) وهو الثاني، بالهمز الساكن وأنه لا كسر قبله، لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام، قال: وهي مفتوحة. انظر اللآلئ الفريدة (١٣٩/٣) وفتح الوصيد (١٠٨٦/٣)

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ج).

[٦] هو أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ) صاحب كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٨] سراج القارئ (٧٨)

ثم قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بِقَطْعِهِمَا وَالْمِدِّ بَدْءاً ومَوْصِلاَ[٢]

قال الشارح: [بزيادة همز الوصل فيهما حمزة وأبو بكر...][٣]، والباقون قرأوا بهمز القطع في حالتي الابتداء والوصل[٤] انتهى[٥].

وأقول إذا ابتدأ القارئ [بهمز الوصل في قراءة أبي بكر وقرأ حمزة][٦] في الكلمة الثانية فقرأها بياء مبدلة من الهمزة الساكنة فسمى ذلك الإبدال التخفيف، وقيل: [يرادفه][٧] التسهيل والتليين والحذف انتهى.

المسألة الحادية عشر:

وقوله: والتحقيق برؤى فتى العلاء [من ذلك أيضا من المسائل تقريره أيها المقرؤون كلكم][٨] يعني: جاءت كلمة في القرآن [الروح][٩] ووقعت فيها همزتان فروى أبو عمرو بتحقيق الهمزة الثانية فأين هي؟

---

[١] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٤٣١)

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ يقرأ بالمدّ والقصر. فالحجة لمن مد: أنّه جعله من الإعطاء. والحجة لمن قصر: أنه جعله من المجيء. الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص: ٢٣٢). وقرأ أبو بكر بِكَسْر التَّنْوِين وهمزة سَاكِنة بعده من بَاب المجيء..... الْبَاقُونَ بِقطع الْهمزَة وَمُدَّة بعْدهَا فِي الْحَالين. التيسير في القراءات السبع (ص: ١٤٦)

[٥] إبراز المعاني أبي شامة (٥٧٨).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] في نسخة (ب): يزاد في.

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

فالجواب عنه: جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: لؤلؤا[١] سواء كانت معرفة باللام [أو لا][٢] قرأها أبو عمرو، وبتحقيق الهمزة الثانية، وفي الهمزة الأولى خلاف للسوسي فإنه أبدلها كما ذكر في الحرز:

[وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ويألتكم الدوري[١٥/أ] والابدال يجتلا][٣]

ثم سئل رحمه الله تعالى [عن المسألة الثانية عشر][٤] التي وافقت ما قبلها في التسهيل والتحقيق، وقال: وقد أجمعوا في الفصل بينهما لدى اتفاق... وأيضا في اختلاف تؤصلا.

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][٥] جاءت كلمة في القرآن [البلاغ][١] ووقعت فيهما همزتان أجمع القراء السبعة في إدخال الألف بينهما فأين هي؟

---

[١] شعبة عن عاصم تابع السوسي في إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ [الرحمن: ٢٢]، أو منكرة نحو لُؤۡلُؤٗا مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ [الحج: ٢٣]، [فاطر: ٣٣]،.. والدوري عن أبي عمرو قرأ: (لا يألتكم من أعمالكم) في سورة الحجرات بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج إلى تقييد، ثم أخبر أن الإبدال فيه للمشار إليه بالياء من يجتلا وهو السوسي فإبداله فيه على قاعدته؛ ولما تعين أن لفظ يألتكم للدوري بالهمز وأن السوسي أبدلها ألفا تعين للباقين ضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الألف المبدلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز ولا ألف وهي قراءة الباقين ومعنى قوله يجتلا أي ينكشف. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (ص: ٧٨) وانظر اللآلئ الفريدة (٢٧٩/١) باب الهمز المفرد. وفتح الوصيد (٣٢٧/٢).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

فالجواب عنها [جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: مثل (الذكرين)[٢] قرأها السبعة القراء بإبدال همزة الوصل، وبالفصل بينهما وبالمد كما في الحرز[٣]:

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدد مبدلا][٤]

[قيل: لفظ.... في أول البيت لفظ إن حرف الشرط يدخل في الفعل[١٥/ب] فإذا دخل على الاسم يكون الفعل مقدرا تقديره، وإن حصل أو وجد همز وصل انتهى.

وقوله: وأيضا في اختلاف تؤصلا من السؤال أيضا تقريره أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن البيان ووقعت فيها همزتان فالقراء السبعة اتفقوا في إدخال الألف فيها حالة الوصل فأين هي؟

فالجواب عنه جاءت الكلمة المذكورة في أول سورة الكهف وهي][٥] مثل: [لآدم][٦] (ولا لآبائهم)[٧] فإذا وصلها القارئ بما بعدها وجد اتفاق القراء

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٢] قال تعالى: (ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣) الأنعام (١٤٣)

[٣] إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل التي معها لام التعريف أبدلت من همزة الوصل عند بعض أهل الآداء والنحويين ألفاً خالصة، ليحصل الفرق بين الاستفهام والخبر. فتح الوصيد (٢/٢٩٦)

[٤] ما بين المعكوفتين ورد في نسخة (أ) متقدما عن باقي النسخ.

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] قال تعالى: (مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا) [الكهف (٥)]

[السبعة][١]، وإن وقفت عليها وجد اختلافهم في حد الهمز المبدل، فلذا قال رحمه الله: تؤصلا، وقيل: [ألحق][٢] ذلك إذا وصل، ولحمزة فيها وجوه في الوقف؛ لاجتماع الهمزة المتوسطة بزوائد [من المد والقصر، والمتوسطة بنفسها][٣]، ثم شرع في [المسألة الثالثة عشر][٤] التي وافقت ما قبلها أيضا، وقال:

وتسهيل ثان فيهما لهشامهم فقط وبتحقيق لها الغير وصلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها[١٦/أ] المقروؤن كلكم][٥] جاء كلمة في القرآن حبل الله ووقعت فيها همزتان فقرئ لهشام بتسهيل الهمزة الثانية فيها فأين هي؟

فالجواب عنها جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: همزة (أذهبتم)[٦]في سورة الأحقاف قرأها هشام بالهمزتين وبتسهيل الثانية إلا أنه على أصله [في إدخال الألف][٧] كما في الحرز:

وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفعت بأخرى كما دامت وصالا مؤصلا[٨]

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] في نسخة (أ): فمعنى.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] (وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ) [الاحقاف (٢٠)].

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] همزة (أذهبتم) شفعت بهمزة أخرى قبلها لمن أشار إليه بالكاف، والدال، وهما: ابن عامر، وابن كثير، وإذا انفرد هذان بالتشفيع تعين للباقين القراءة بهمزة واحدة. وكل واحد

قال الشارح:[١] قرأ ابن كثير [بتحقيق الهمزة الأولى][٢] وتسهيل الثانية، وقرأها هشام بتحقيقهما [وبتحقيق الأولى][٣] وتسهيل الثانية، وفصل بينهما، وقرأ ابن ذكوان بتحقيقهما، [وتعين][٤] للباقين [القراءة][٥] بهمزة واحدة محققة انتهى.

[وإنما قال الناظم رحمه الله فقط؛ لعدم اشتراك ابن ذكوان في التسهيل مع هشام في الكلمة المذكورة، وقوله: وبتحقيق لها الغير][٦] [١٦/ب] [ثم شرع في المسألة الخامسة عشر][٧] وصلا من السؤال أيضا تقريره أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن الكتاب، ووقعت فيها همزتان فقرئ للقراء السبعة بتحقيق الهمزة الثانية حالة الوصل فأين هي؟

مثل: ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾[٨] قرأ السبعة الهمزة الثانية منها بالتحقيق في الوصل[١]، وإنما قال رحمه الله: وبتحقيق لها الغير وصلا، والظاهر فهم منه

من هذين على أصله في الهمزتين المفتوحتين ،فابن كثير يسهل الثانية ولا يخل قبلها ألفا وابن عامر يقرأ لصاحبيه بما يقرأ لهما في (ءأنذرتهم) ونحوه، فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد، ويقرأ لابن كوان بالتحقيق والقصر. والحجة لمن قرأ بهمزتين أنه أدخل همزة التوبيخ على همزة (أذهبتم)، ولمن قرأ بهمزة واحدة أنه استغنى عن همزة التوبيخ بدليل الحال، أو أراد الإخبار. اللآلئ الفريدة. باب الهمزتين من كلمة (٢٤٢/١) فتح الوصيد (٢٩٤/٢)

[١] إبراز المعاني (١٢٧).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٨] ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ [طه: ١٣٠].

غير هشام وليس كذلك بل كان مع غيره من السبعة في التحقيق حالة الوصل، وفي الوقف يجوز له وجوه فلذا قال رحمه الله: وصلا.

ثم سئل رحمه الله عن مسألة أخرى وقال: وأين أتى حرف قد أظهره أبو شعيب وباقيهم بالإدغام ثقلا، هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن التنزيل وفيها حرف قد قرأها أبو عمرو بالإظهار والتخفيف فأين هي؟

فالجواب عنها جاءت الكلمة المذكورة فيه[١٧/أ] وهو: (أبلغكم)[٢] حيث جاءت قرأ أبو عمرو بتخفيف اللام كما في الحرز: والخف أبلغكم حلا[٣]

ولقائل أن يقول: خص الناظم أنه رحمه الله التخفيف للسوسي، والحال أن الدوري معه في التخفيف، أجيب عنه أنه رحمه الله ارتكبه لضرورة القافية.

وقوله: وباقيهم بالإدغام ثقلا

من السؤال أيضا تقريره: أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن: (أحسن الحديث)، وفيها حرف قد قرأها السبعة غير أبي عمرو بالإدغام والتشديد فأين هي؟

---

[١] قال الشاطبي: وماقبله التحريك أو ألف محر ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا

أإذا كان الهمز متحركاً طرفا، متحركاً ما قبله، وكان الساكن قبله ألفا فإنك تبدلها ألفا، وأتى هاهنا بقول آخر، وهو ماروى خلف عن سليم عن حمزةأنه يجعل الهمز في ذلك كله بين بين. فتح الوصيد. باب وقف حمزة وهشام على الهمز(٣٦٧/٢)

[٢] ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ الأعراف: ٦٢] وقوله: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأعراف ٦٨]

[٣] ورا من إله غيره خفض رفعه بكل رسا والخف أبلغكم حلا

مع احقافها والواو زد بعد مفسدين كفؤا وبالأخبار إنكم علا

فالجواب عنه: قد مرت الكلمة المذكورة فيها وهي: (أبلغكم)[١]حرفي الأعراف[٢] وحرف الأحقاف[٣] قرأ القراء السبعة بتشديد اللام سوى أبو عمرو فإنه قد قرأها بالتخفيف، ووجه تخصيصه رحمه الله[١٧/ب] بالسوسي قد ذكر آنفا،

ثم سئل رحمه الله تعالى عن مسألة أخرى:

وأين ابن ذكوان يوافق ورشهم على المد بعد الهمز فيما تأصلا

فقوله: على المد متعلق بيوافق، وفيما كذلك، وبعد ظرف للمد، ومعنى تأصلا أي: صار ذا أصل.

هذه المسألة أيضا من السؤال المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن: (كتابا متشابها مثاني) فوافق فيها ابن ذكوان فيها ورشا في المد فأين هي؟

فالجواب عنها: جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: (نأى بجانبه) في الإسراء[٤] وحم السجدة[١]قرأها ابن ذكوان بتقديم الألف، [وهي ناء][٢] على الهمز كما في الحرز:

---

[١] اخْتلفُوا القراء السبعة فى تَشْدِيد اللَّام وتخفيفها من قَوْله {أبلغكم رسالات رَبِّي} فَقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحده {أبلغكم} سَاكِنة الْبَاء فى كل الْقُرْآن مخففاً وَفتح الْبَاقُونَ الْبَاء وشددوا اللَّام فى كل الْقُرْآن. (السبعة لابن مجاهد /٢٨٤) وانظر: التيسير ١١١

[٢] سبق بيانها

(٣) (قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾) [الأحقاف (٢٣)]

(٤) (وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾) [الإسراء:(٨٣)]

ناء آخره همزة ملا[٣]

والباقون من السبعة بتقديم الهمزة على الألف [أي][٤] ثبتت في اللفظ، ثم قرأ ورش بالمد البدل والإمالة الصغرى كما هو مذهبه فوافقه[١٨/أ] ابن ذكوان في المد الواقع بعد الهمز[٥]، ولقائل أن يقول: قد وقع المد بعد الهمزة في قراءة ورش ولم يقع في قراءة ابن ذكوان فكيف وافق ورشا في المد بعد الهمز؟

أجيب عنه: أن إبدال الألف من الهمزة جائز في مثل: رآى كما يجوز إبدالهما من الألف [أبدلت الهمزة من الألف][٦] في هيجت شوق المشتاق، قيل: المشتاق بكسر الهمزة اسم لحبيبته أصل المشتاق بالألف أبدلت الهمزة

---

(١) ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ٥١﴾ [فصلت (٥١)]

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

(٣) نأى (شـ)رع (يـ) من اختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون َ(ضـ) وء(سـ) ناً (تـ)لاَ والمقصود: إمالة ألف (نأى) ومن ضرورة إمالتها، إمالة الهمزة قبلها. فتح الوصيد. باب الفتح والإمالة وبين اللفظين (٢/ ٤٣٧)

(٤) ما بين المعكوفتين أثبت من نسخة (أ).

(٥) بْن ذكْوَان في الإسراء وَفِي فصلت يَجْعَل الْهمزَة بعد الالف وَالْبَاقُونَ يجْعَلُونَ الْهمزَة قبل الالف وامال الْكسَائي وَخلف فَتْحة النُّون والهمزة فِي السورتين وامال خَلاد فَتْحة الْهمزَة فيهمَا فَقَط وَقد رُوِيَ عَن ابي شُعَيْب مثل ذَلِك وامال ابو بكر فَتْحة الْهمزَة هُنَا وأخلص فتحهَا هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ بفتحهما وورش على أصله فِي ذَوَات الْيَاء. التيسير في القراءات السبع (ص: ١٤١)

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

من الألف، ومنه قراءة من قرأ قوله تعالى: (ٱلضَّآلِّينَ) [١]بفتح الهمزة وهي من القراءة الشاذة انتهى.

وقيل: الهمزة الساكنة تكون ألفا في مواضع كثيرة، والألف الساكنة تكون همزة في مواضع قليلة انتهى.

[وأقول][٢]: إذا كان الحال كذلك فإبدال الهمزة من الألف[١٨/ب] وهي من الهمزة جائز فهذا لتأويل وقع المد بعد الهمزة في قراءة بن ذكوان فليتأمل، ثم [شرع في المسألة العشرين][٣] [سئل رحمه الله تعالى عن المسألة التي وافقت ما قبلها في المد][٤]، وقال:

وأين أتى مد رواه ابن عامر فقط..... وأبو عمرو يمد مطولا.

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][٥] جاءت كلمة في القرآن العظيم فرواه ابن عامر فيها المد فقط فأين هي؟

فالجواب عنها: جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: (أخي اشدد)[٦] [في أول سورة طه][٧] قرأ ابن عامر بالمد في أخي، وبفتح الهمزة في اشدد كما في الحرز:

وشام قطع اَشدد[٨]... إلى آخره.

---

[١] سورة الفاتحة ٧

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] قال تعالى: هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١)

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] وأنّا وشام قطع أشدد وضمّ في اب... تدا غيره واضمم وأشركه كلكلا والمقصود: ابن عامر الشامي قرأ (أشدد به أزري) بقطع الهمزة ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل،

وقال رحمه الله في النشر: قرأ ابن عامر بقطع همزة اشدد وفتحها[١]انتهى.

وقوله: وأبو عمرو يمد مطولا من السؤال أيضا [شروع في المسألة الحادية والعشرين] [من المسائل تقريره أيها المقرؤون كلكم][٢] يعني: جاءت كلمة في القرآن الحميد فقرأ أبو عمرو[١٩/أ] بالمد الطويل فأين هي؟

الجواب عنه: جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: (ما جئتم به السحر)[٣] [في سورة يونس][٤] قرأ أبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ألفا وبالمد[٥] كما في الحرز:

مع المد قطع السحر حكم[٦].

ويجوز له التسهيل على أصله، ثم [شرع في المسألة الثانية والعشرين][٧] سئل رحمه الله عن المسألة التي بينت فما تقدم، وقال:

وتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل، ومن شأنها الحذف في الوصل والاثبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها. اللآلي الفريدة. باب فرش سورة طه (٣/ ١٥٩)

[١] النشر (١٧١/٢)

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ﴿ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١]

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] قرأ أبوعمرو (به السحر) بالمد على الاستفهام والباقون بغير مد على الخبر. التيسير (١٢٣)

[٦] مع المدّ قطع السّحر حكم تبوّءا... بيا وقف حفص لم يصحّ فيحملا والمقصود: قراءة أبو عمرو بقطع الهمزة على أنها للاستفهام وبالمد بعدها بدلا من همزة الوصل. إبراز المعاني (٥٠٩)

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

ودونهما باقيهم ولعاصم بإدغام حرف قد تحرك وانجلا

هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن العربي فقرأها ابن [عامر][١] وأبو عمرو بالمد وغيرهما من [القراء السبعة][٢] بالمد أيضا، ولكنه دون مرتبتهما فأين هي؟

فالجواب عنها قد ذكرت تلك الكلمة آنفا وهي: أخي اشدد، والسحر فعند ابن عامر وأبي عمرو ومرتبة المد فيهما قد علمت فيما تقدم المد، وعند الباقين مرتبة في الكلمتين المذكورتين القصر فكيف يستقيم قوله رحمه الله: ودونهما [قيل][٣] [أي: عدم الإطالة[١٩/ب] المؤذنة بإعراض من المد][٤]، قيل: وهذا مبني على قاعدته وهي: أن دون يجيء على معان:

الأول: بمعنى القريب كقولهم المدينة المنورة دون مكة المكرمة أي: قريب منها، وأما المعاني الأخر مذكورة في محلها انتهى.

[يعني: الإعراض][٥]، وقال الجعبري رحمه الله تعالى في شرح الشاطبية: أن دون صفة مصدر محذوف تقديره تلاوة خالية عن المد[٦]انتهى.

وأقول إن مرتبة المد في الكلمتين المذكورتين بغير أبي عمرو وابن عامر قريب إلى مرتبتهما، وإن فرض المد مد مقدار ألف، وهو المد الأصلي ففي: (أخي اشدد) حالة الوصل سقط حرف المد من اللفظ، وفي السحر في غير

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ج).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٦] لم اجد النص في كتاب كنز المعاني ، شرح الجعبري

قراءة أبي عمرو، ولم يكن حرف المد ولا سببه فلا جرم أن غيرهما [أبي عمرو وابن عامر][١] لم يمد في [الكلمتين المذكورتين][٢] أصلا ولا فرعا.

وقوله: ولعاصم بإدغام حرف قد تحرك وانجلا من السؤال أيضا [شروع في المسألة الثالثة والعشرين][٣] [تقريره أيها المقرئون كلكم][٤] جاءت كلمة[٢٠/أ] في القرآن ذي الذكر، وفيها حرف قد قرأها عاصم بالتخفيف والباقون [من القراء السبعة بالتشديد][٥] فأين هي؟

فالجواب عنه جاءت الكلمة المذكورة في آخر سورة البقرة وهي: ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾[٦] قرأها حضرت عاصم بتخفيف الصاد[٧] على أن أصلها تصدقوا بالتائين فحذفوا إحداهما تخفيفا فعل هذه حركت الصاد بحركة كاملة بسبب حذف إحدى التائين وانكشف حركة الصاد كما في الحرز:

وتصدقوا خف نما[٨]

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ٢٨٠]

[٧] التخفيف قراءة عاصم، والتشديد قراءة الباقين. (السبعة /١٩٢) (التيسير/ ٨٥)

[٨] وتصّدّقوا خفّ نما ترجعون قل... بضمّ وفتح عن سوى ولد العلا. الأصل: تتصدقوا فمن قال: (تصدقوا) بالتخفيف، حذف التاء الثانية للتخفيف ، إذ اجتماع المثلين فيه كلفة، ولم تحذف الأولى لدلالتها على المضارعة. ومن قال: (تصَّدقوا) أدغمها في الصاد. فتح الوصيد(٣/٧٥٦) وانظر اللآلي الفريدة (٢/ ١٨٨) باب فرش الحروف سورة البقرة.

والباقون بتشديد الصاد فإنهم أدغموا التاء الثانية في الصاد فمن هذا التقدير ظهر أن الجواب وقع مطابقا للسؤال، ثم [شرع في المسألة الرابعة والعشرين][١] [سئل رحمه الله عن مسألة أخرى][٢] وقال:

وكم جاء من حفص إمالة أحرف بخلف ليث كم أمال مقللا

هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمة في القرآن العزيز فروى حفص الدوري إمالتها وفتحها فأين هي؟

فالجواب عنها[٢٠/ب] جاءت الكلمة المذكورة فيه وهي: يواري فأواري[٣] أمال ألفيها حفص الدوري وفتحهما كما في الحرز:

يواري فأواري في العقود بخلفه[٤]

[قيل: وضمير خلفه عائد إلى الدوري المرموز بالتاء في تمثلا، وهي التي ذكرت في الشاطبي][٥]، وقال الناظم رحمه الله في النشر: واختلف عنه في يواري فأواري في المائدة فأواري في الأعراف[١] انتهى.

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] (فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ) المائدة ٣١

[٤] يواري أواري في العقود بخلفه... ضعافا وحرفا النّمل آتيك قوّلا. والمقصود: الإضجاع في (يواري) و(فأواري) وكلاهما في سورة العقود للدوري والكسائي، ولا خلاف عنه في فتح قوله تعالى: (يواري سوءتكم) الأعراف ٢٦..... وحجة الدوري في إمالة (يواري) و(فأواري) وقوع الكسرة بعد الألف فيهما، وزاد ذلك قوة كون الكسرة على الراء ومجيء الياء بعد الكسرة. وعلة تخصيصه لما جاء في المائدة من ذلك: اتباع الأثر والجمع بين اللغتين. اللآلئ الفريدة (١/٤٢٩-٤٣١) باب الفتح والإمالة بين اللفظين.

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

وأقول: وجه تخصيص الشاطبي بالمائدة مذكور في النشر الكبير، ولم آخذ من إستاذي فيها غير الفتح، وقيل: الإمالة من الانفراد.

وقوله: وليث كم أمال مقللا من السؤال أيضا تقريره أيها المقرؤون كلكم جاءت كلمات في القرآن الهادي فقرأها أبو الحارث ألفاتها بالإمالة اليسيرة فأين هي؟

فالجواب عنه: قد مر ذكرها وهي يواري وأواري فأواري قرأ أبو الحارث بفتح ألفاتها فلذا قال رحمه الله: [٢١/أ] كم أمال مقللا يعني: الإمالة قليلة لا تؤخذ له، والدليل على عدمها

[مذكور في محله][٢] قول الشاطبي وهو:

ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها[٣]

وقيل: أمال ورش بين ألفات الفواصل يائية أو واوية انتهى.

[وأقول: تبين هذا أن الفتح مأخوذة لورش في الفواصل المذكورة في الشاطبية، وكذا سين نحسات[٤] في فصلت فإن الإمالة غير مأخوذة فيها لأبي الحارث كما ذكر في الحرز[٥].

---

[١] النشر (٣٩/٢)

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٣] ولكن رءوس الآي قد قلّ فتحها... له غير ما ها فيه فاحضر مكمّلا. يعني: أن رءوس الآي لا يجري فيها الخلاف المذكور بل قراءته لها على وجه واحد وهو بين اللفظين وعبر عن ذلك بقوله: قد قل فتحها، يعني أنه قلله بشيء من الإمالة وقد عبر عن إمالة بين بين بالتقليل. (إبراز المعاني/ ٢٢٣) وانظر اللآلئ الفريدة (١/ ٤١١)

[٤] ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ ١٦﴾ فصلت (١٦)

[٥] وإسكان نحسات به كسره ذكا... وقول مميل السّين للّيث أخملا (حرز الأماني. باب فرش الحروف سورة فصلت/٨١)ة

ثم [شرع في المسألة السادسة والعشرون][١] سئل رحمه الله عن مسألة أخرى][٢] وقال:

وعن حمزة سكت بحرف مسكن ولم يك في وقف عليه لينقلا

هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم جاءت حروف ساكنة في القرآن المهيمن فروي عن حمزة السكت عليها حالة الوصل ولم يجز له[٢١/ب] على ذلك الحرف النقل وقفا فأين هي؟

فالجواب عنها: جاءت الحروف المذكورة فيه [وهي ميم الجمع][٣] في مثل: (بعهدهم)[٤]، [عليهم أأنذرتهم أم][٥]، إذا قال الناظم رحمه الله في النشر الكبير في باب الوقف على الهمز: أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا، ولم يفرقوا بين ميم الجمع ولا غيرها، ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوا في غير ميم الجمع نحو: (قد أفلح)[٦] لا في (عليكم أنفسكم)[٧]، وقال رحمه الله أيضا: وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به، وعليه العمل، وإنما لم يجز النقل في ذلك [في ميم الجمع][٨]؛ لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (ب).

[٤] (وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ) البقرة ١٧٧

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ). (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) البقرة (٦)

[٦] (قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١) المؤمنون (١)

[٧] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ المائدة (١٠٥) وفي الأصل:

[٨] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به[١]، وقال رحمه الله أيضا في باب النقل[٢]: ويقتضي ذلك النقل إلى ميم الجمع، وهذا من المشكل تحقيقه فإني لا أعلم له نصا في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فأرجع إليه والذي عول عليه[٢٢/أ] في ذلك عدم النقل فيها[٣].

وقال الجعبري رحمه الله في شرح الشاطبي رحمه الله: وميم الجمع إن جاز النقل فهي كقد أفلح، وإلا فلخلف السكت، وتركه في الحالين، ولخلاد تركه كذلك[٤].

ثم سئل عن مسألة أخرى فقال: كذلك ابن غلبون، ليس ساكنا.... لدى لام تعريف يلي الهمز فأقبلا هذه المسألة [شروع في المسألة السابعة والعشرون][٥] من المسائل أيضا، تقريرها أيها المقرون كلكم جاءت الكلمة في القرآن النور ووقعت بعدها همزة متصلة لها فليس لابن غلبون فيها السكت حالة الوصل فأين هي؟

فالجواب عنها جاءت الكلمة المذكورة ولكن هذا الاشكال ينبني عليه تمهيد مقدمه [يعني ما يضطر إليه غيره في الوضوح][٦] وهي أن لحمزة طريقين مشهورين، طريق أبي الفتح بن فارس[٧]، وطريق أبي الحسن بن

---

[١] النشر(١/٤٤١)

[٢] باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

[٣] النشر (١/٤١٨)

[٤] ينظر: كنز المعاني، شرح الجعبري ، ١/٤٨١

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي الضرير توفي بمصر سنة ٤٠١هـ (غاية النهاية ١/٢٥٤٤)

غلبون[١]كما في الحرز ويسكت [٢٢/ب] في شيء وشيئا[٢]، قال الشارح:[٣] أي: يسكت خلف عن حمزة في لفظ شيء كيف أعرب لفظ: ولا يسكت غير ذلك في كلمة واحدة، وقال أيضا: هذا أيضا آخر الطريق الأول، وهو طريق أبي الفتح بن فارس، وفي الحرز أيضا:

وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

[وهو الطريق الثاني، الذي هو طريق ابن غلبون][٤]، وقال الشارح المذكور أي: بعض أهل الأداء قرأ بالسكت في لام التعريف عن حمزة[وفي شيئا][٥] وكيف أعرب ولم يسكت في غيرها فحصل من هذين الطريقين أن عن خلف وجهان:

الأول: السكت له على كل ساكن أي سواء كان في لام التعريف أو [همز منكّر][٦]، والثاني: أنه سكت في لام التعريف وشيئا كيف أعرب فقط، وعن خلاد أيضا وجهان: السكت له على لام التعريف وشيء وشيئا فقط، [٢٣/أ] والثاني: أنه لم يسكت في الجميع، أي: على جميع لام التعريف وعلى كلمة شيء [فحصل لخلاد السكت في لام التعريف وشيء وشيئا فقط][٧]. وأقول: فظهر من هذا التفصيل أن ترك السكت لخلاد على لام التعريف وشيء

---

[١] أبو الحسن بن غلبون: ظاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك الحلبي، مؤلف التذكر في القراءات الثمان توفي بمصر ٣٩٩هـ (غاية النهاية ١/١٤٧٥)

[٢] وَيَسْكُتُ في شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا. حرز الأماني. باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (١٩)

[٣] إبراز المعاني (١٦٠).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ) وقبلها كتب: لا.

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

وشيئا من طريق ابن غلبون، والسؤال والله أعلم عن هذا الطريق لخلاد أيضا [من طريق أبي الفتح ابن فارس ثم سئل رحمه الله تعالى عن المسألة التي وافقت لابن غلبون في السكت][١]

وأين أتى سكت بحرف مسكن وما بعده همز لحمزة فسئلا

شروع في المسألة الثامنة والعشرين][٢] هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرئون كلكم يعني: جاءت كلمة في القرآن الصدق، وفي آخرها حرف ساكن، [والحال أنه][٣] وقع الهمز بعده فقرئ لحمزة فيها السكت، فأين هي؟

فالجواب عنها: [جاءت الكلمة المذكورة [٢٣/ب] قيد][٤] وهي مثل: (يؤده إليك)[٥]، فقرئ لحمزة فيها بالسكت والتحقيق والنقل بسكون الهاء كما في الحرز:

وسكن يؤده إلى آخره... فاعتبر[٦].

ثم [شرع في المسألة التاسعة والعشرين][٧] [سئل رحمه الله تعالى][١] وقال:

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]

[٦] وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا حرز الأماني. باب هاء الكناية (١٣)

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

وأين أتى حرف صحيح مسكن ومن بعده همز ولا سكت أقبلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرون كلكم][٢] جاءت كلمة في القرآن العدل وفي [آخرها][٣] حرف صحيح ساكن وكان فيما بعده (...) لا يجيء فيها السكت مطلقا فأين هي؟

فالجواب عنها: [جاءت الكلمة المذكورة فيه][٤] وهي: (كتابيه إني ظننت)[٥] لحمزة فيها يجيء وجهان: [حال][٦] الوقف التحقيق، والنقل، ويجيء ذلك الوجهان لورش كما في الحرز:

وكتابيه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا[٧]

وقال الناظم رحمه الله في النشر: روى الجمهور عنه اسكان الهاء، وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف [٢٤/أ] من أجل أنها هاء سكت، [ثم قال رحمه الله][٨]: وترك النقل هو المختار، فالأصح لدينا والأقوى في العربية انتهى.[٩]

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥](فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾) (٢٠) سورة الحاقة

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٧] وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ... بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا. حرز الأماني /باب وقف حمزة وهشام على الهمز (١٩)

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] النشر(١/٤٠٩)

وقال الجعبري في شرح الشاطبي عن النقل فيها: ضعيف. انتهى.[١]

ثم [شرع في المسألة الثلاثين][٢] سئل رحمه الله تعالى عن مسألة أخرى، وقال:

وأين أتى همز يمال لحمزة فقط لأعلى لكن العكس مجتلا

هذه المسالة لحمزة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤن كلكم جاءت كلمة في القرآن المجيد وفيها همز قد يمال الهمزة فقط فأين هي؟

في الجواب عنها جاءت الكلمة المذكورة فيها: (آتيك)[٣] قرئ لحمزة همزها بالإمالة كما في الحرز:

وفي حرفا النمل آتيك قولا لا لخلف ضممناه[٤]

قال الشارح: وفي النمل أنا آتيك به أميلت في موضعين، أميلت ألف آتيك لكسرة التاء بعدها.[٥] انتهى.

وقوله: أميلت لأعلى لكن العكس مجتلا [شروع في المسألة الإحدى والثلاثون][١] من السؤال أيضا، تقريرها أيها المقرون كلكم جاءت كلمة في القرآن الموعظة [٢٤/ب] وفيها حرف فقرأ الكسائي بالإمالة فأين هي؟

---

[١] ينظر: كنز المعاني ، شرح الجعبري ، ٤٨٩/١

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٣] (قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّى لِيَبۡلُوَنِىٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾) [سورة: النمل ٤٠]

[٤] يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ... ضِعَافًا وَحَرْفًا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلَا

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ... وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا حرزالأماني/باب الفتح والإماله وبين اللفظين(٢٧)

[٥] إبراز المعاني/ أبو شامه (٢٣٦)

الجواب عنه: جاء الكلمة المذكورة وهي: (كهيعص)[٢] (طه)[٣] أمال فتح هائها الكسائي وغيره كما في الحرز: وهاء صف رضى حلوا[٤]

قال الشارح: وإمالة ها من (كهيعص) لأبي بكر والكسائي وأبي عمر[٥]. انتهى.

وأقول هذه المسالة عكس المسألة الأولى وهي آتيك فأمال حمزة همزها لا الكسائي، وأمال فتح هاء في كهيعص لا حمزة [فليتأمل][٦]، ولقائل أن يقول إن الناظم رحمه الله قال:

وأين أتى همزة.. والهاء ليس بهمزة فكيف يطلق على الهاء؟

أجيب عنه يمكن ذلك بالتأويل، وهو أن إبدال الهاء من الهمزة مسموع في مثل: هرقت وهياك أهلهما أرقت وإياك أبدلت الهاء من الهمزة فلهذا جاز تسمية الهاء في الهمزة وإلا تفرد الكسائي بغير ذلك في [٢٥/أ] مواضع هي: الألفات التي ذكرها الشاطبي في باب الإمالة.

ثم [شرع في المسألة الثانية والثلاثين][٧] سئل رحمه الله تعالى عن الألفات التي فتحها حمزة والكسائي وأمالها فقال:

أين أتى فتح الكسائي ألفات أصلها ياء انجلا

---

[١] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٢] سورة مريم(١)

[٣] سورة طه (١)

[٤] كَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا. حرز الأماني /باب فرش الحروف سورة يونس /٥٨

[٥] إبراز المعاني/٥٠٣

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤن كلكم جاءت كلمة في القرآن الشفاء وفيها ألفات أصلها ياءات [لا][١] يميلها حمزة ولا الكسائي [ولا يميلها حمزة ويميلها الكسائي][٢] فأين هي؟

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

فالجواب عنها: الكلم٧ات المذكورات[١] فيه وهي: خاب[٢] وطاب[٣] وضاق[٤] وحاق[٥] وزاغ[٦] [وشاء[٧] وجاء[٨]وخاف[٩]][١٠] فأمالها حمزة فقط كما في الحرز:

---

[١] تتبع الإمام الفاسي هذه الأفعال في الكتاب العزيز فوجد (خاب) في أربعة مواضع، و(خاف) في ثمانية، و(طاب) في موضع واحد، و(ضاق) في خمسة مواضع و(حاق) في تسعة، و(زاغ) في ثلاثة، و(جاء) في مئتين واثنين وعشرين موضعاً، و(شاء) في مئة موضع وستة مواضع نصفها في النصف الأول ونصفها في النصف الثاني، و(زاد) في خمسة عشر موضعاً، و(ران) في موضع واحد.

(الآليء الفريدة:١/٤١٨)

[٢] نحو: (وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ) طه /٦١ وقوله: (وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا) طه /١١١

[٣] نحو: (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ) النساء /٣

[٤] نحو: (وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ) التوبة /١١٨

[٥] نحو: (فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ) النحل/٣٤

[٦] نحو: (مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ) النجم/١٨ وقوله تعالى: (وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ) الصف/٥

[٧] نحو: (قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ) الأنعام/١٤٩

[٨] نحو: (وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ) البقرة/٩٢ وقوله تعالى: (وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ) يوسف/١٨

[٩] نحو: (ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) إبراهيم /١٤

[١٠] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

وكيف الثلاثي غير زاغت بماض أصل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا[١]
[وحاق وزاغوا جاءت (...) وزاد فز][٢]

قال الشارح:[٣] وعين هذه الأفعال ياء [٢٥/ب] مفتوحة أعلت بالقلب؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها [فإن صيغة جمع المؤنث الغائب بكسر فاء الفعل، مثل: فإن طبن لكم، فإن خفتم][٤] انتهى. وأما الكسائي فأمال [الافعال][٥] الآتية ذكرها الشاطبي وهي[٦]: الخطايا[٧] وتقاته[٨] [وقد هدان[٩] وأنسانيه[١٠] ومن عصاني[١١] وأتاني[١٢]][١٣] وغيرها كما في الحرز الأماني[١٤]:

---

[١] وَكَيْفَ الثُّلاَثِيْ غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا. (حرز الأماني /باب الفتح والإمالة وبين اللفظين/٢٦)

[٢] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٣] إبراز المعاني (٢٣٠).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] في نسخة (ب): الألفات.

[٦] وهي الكلمات التي انفرد الكسائي بإمالتها.

[٧] (خَطَٰيَٰهُم) العنكبوت /١٢ (خَطَٰيَٰكُمۡ) البقرة /٥٨، العنكبوت /١٢

[٨] (حَقَّ تُقَاتِهِۦ) آل عمران /١٠٢

[٩] (وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ) الأنعام/٨٠

[١٠] (وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ) الكهف /٦٣

[١١] (وَمَنۡ عَصَانِي) إبراهيم /٣٦

[١٢] (ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ) مريم/٣٠

[١٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٤] وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاً
وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقَّ تُقَاتِهِ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

ورؤياي الرؤيا

أقول: فما أمال حمزة من [الأفعال][١] المذكورة لم يملها الكسائي، وما أماله من [الأفعال المذكورة][٢] [لم يملها حمزة، فتعين لهما الفتح والإمالة في الألفات المنقله من البيان][٣] فمن هذه التفصيل انكشفت الشبهة وارتفع النزاع بين السائل والمسؤول، ثم [شرع في المسألة الثالثة والثلاثين][٤] سئل رحمه الله تعالى عن مسألة أخرى وقال:

أين أتى إثبات ياء زوائد بوقف.... الشخص وهو يحذف موصلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤن كلكم][٥] جاءت كلمات في القرآن البرهان [٢٦/أ] وفيها آيات زوائد تثبت في الوقف لواحد من القراء [السبعة][٦] وتحذف له حاله الوصل فأين هي؟

فالجواب عنها: جاءت الكلمة المذكورات فيه وهي: هادٍ[٧] ووالٍ[٨] وباقٍ[٩] وواقٍ[١]كما في الحرز[٢]:

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيْ وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ... عَصَانِيْ وَأَوْصَانِيْ بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا (حرز الأماني /باب الفتح والإمالة بين اللفظين/٢٥)

[١] في نسخة (أ): الألفات وبعدها المخصوصة بدل المذكورة.

[٢] في نسخة (أ): الألفات المعهودة.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] (مِنْ هَادٍ ۝٣٣) الرعد/٣٣

[٨] (مِن وَالٍ ۝١١) الرعد/١١

[٩] (وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ) النحل /٩٦

وهاد ووال قف وباق وواق دنا[٣]

قال الشارح:[٤] وقف ابن كثير بالياء فيهما حيث جئن ووصلها بغير ياء، والباقون حذفوا الياء في الحالين[٥]. انتهى.

ثم [شرع في المسألة الرابعة والثلاثين][٦] سئل رحمه الله تعالى، وقال:

وأين أتى حرف وفي الوصل ساكن يجوز به فتح وكسر لمن تلا

[هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤن كلكم][٧] جاءت كلمة في القرآن المبارك وفي آخرها حرف ساكن يجوز تحريك ذلك الساكن بالفتح والكسر لمن قرأ بها فأين هي؟ الجواب عنها: جاءت الكلمة المذكورة آخر سورة الكهف [٢٦/ب] فيه وهي: ردما آتوني[٨] [في قراءة أبي بكر][٩] فإذا أقرئ لورش نقل بحركة همزة آتوني إلى النون الساكنة المعبر عنها بالتنوين [كما هو مذهبه فوجد فيها][١٠] لورش الفتح [فتح النون][١] حالة

---

[١] (مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ۝٣٧) الرعد/٣٧

[٢] وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ... وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا (حرز الأماني/باب فرش الحروف / سورة الرعد /٦٣)

[٣] والوجه في قراءة من قرأ بالياء في الوقف (ابن كثير على الأصل): أن الياء حذفت في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها، فلما أمن التنوين في الوقف ردت الياء والباقون يحذفونها تبعاً لحالة الوصل. إبراز المعاني /٥٤٧ وينظر: اللآلئ الفريدة/٦٣، ٦٤

[٤] إبراز المعاني (٥٤٧).

[٥] تنظر القراءة في الكشف ٢/٢١، التيسير١٣٣

[٦] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] الكهف /٩٦

[٩] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

الوصل، وإذا قرأ لأبي بكر كسرة النون الساكنة [المذكورة فوجد فيها لأبي بكر بالكسر][٢] حالة الوصل كما في الحرز[٣]:

واهمز مسكنا لدى ردما أتوني وقبل الكسر لولا لشعبة

ثم [شرع في المسألة الخامسة والثلاثين][٤] قال:

وللكل جاز السكت فيه.... لحمزة ومن بعد همز لبعض

وقيل: لا يعني [والحال][٥] أن لكل قراء يجوز السكت في تلك الحرف كما يجوز لحمزة في مثل الحرف المذكورة بشرط أن يكون بعدها همز عند البعض كما كان في: (كتابيه إني)[٦] قال الجعبري [في شرح الشاطبي][٧]: وجه النقل فيه وجود شروطه لفظا، ووجه تركه نية [٢٧/أ] الوقف على هاء السكت لاختصاصها بالوقف أصلا [فانفلا ولما يلزم من تحريكها خروجها عن وضعها ساكنة[٨]. انتهى][٩]. وأما ما قاله البعض الآخر فكما كان في: (مَالِيَهْ هَلَكَ)[١٠] قال الناظم رحمه الله في النشر الكبير: فقد حكى فيه من أجل كونه هاء

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّناً... لَدَى رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلَا (حرزالأماني/ باب فرش الحروف من سورة الكهف / ٦٧)

[٤] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠) الحاقة/ ١٩-٢٠

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] ينظر: كنز المعاني ، شرح الجعبري، ٦٧٥/٢.

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٠] (مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩) الحاقة/٢٨ -٢٩

السكت كما حكى عدم النقل في كتابيه إني[١]، وقال رحمه الله نقلا عن أبي عمرو الداني في جامعه البياني[٢]: فمن روى التحقيق يعني في كتابيه إني لزمه أن يقف على الهاء في: (مَالِيَهْ هَلَكَ)

وقفة لطيفة في الوصل من غير قطع؛ لأنه واصل بنية واقف فيمتنع بذلك من أن تدغم في الهاء التي بعدها[٣] انتهى. وأقول فمن هذا التفصيل علم أن السكت للقراء السبعة جاز في هاء السكت بنية الوقف، قيل في تعريف السكت: قطع الصوت آخر الكلمة اناً فإن طال صار وقفا انتهى.

ثم [شرع في المسألة السادسة والثلاثين][٤] سئل[٢٧/ب] رحمه الله تعالى عن مسألة أخرى فقال: وأين روى المكي مدا مطولا بمنفصل [و][٥] القصر عن حمزة تلا [هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤن كلكم][٦] جاءت كلمة في القرآن [الحسن القصص بما أوحينا][٧] واجتمعت فيها حرف مد وسببها[٨] فروى ابن كثير [فيها][٩] المد الطويل[١٠]فأين هي؟

---

[١] وفي الأصل: فقد حكي فيه الإظهار من أجل كونه هاء السكت. النشر ٢/٢١

[٢] جامع البيان في القراءات السبع للداني ٢/٦١٢

[٣] النشر ٢/٢١

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ)، وفيها: تلا يعني جاءت.

[٧] ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ب).

[٨] في (أ): وسببه.

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٠] قرأ ابْن كثير {وكأين} حَيْثُ وَقع بالف ممدودة بعْدهَا همزَة مَكْسُورَة وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَة مَفْتُوحَة بعد الْكَاف وياء مَكْسُورَة مُشَدّدَة بعْدهَا وَالْوَقْف على النُّون. التيسير/٩٠

فالجواب عنها[١] [جاءت][٢] الكلمة المذكورة فيه وهي: (كأين)[٣] قرأ ابن كثير بالمد مع كسر [همزتها كما في الحرز: ومع مد كائن كسر همزته[٤] دلا[٥] قال شارح[٦]: وإن من أشير إليه بالدال في دلا هو ابن كثير فإنه قرأ وكائن بالمد وكسر][٧] الهمزة من غير ياء فتعين للباقين القراءة بالقصر [وفتح الهمزة][٨] وياء مكسورة. وقال الآخر:[٩] وأراد بالمد زيادة ألف بعد الكاف[١٠]. انتهى، وقال الجعبري في شرح الشاطبي[١١]: وكأين مركبة من كاف التشبيه وأي [للثنا

---

[١] في (أ): عنه.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] قَالَ تَعَالَى: (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨) الطلاق/٨ وقوله تعالى: (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ) الحج /٤٥

[٤] في (ج) همزة.

[٥] حرز الأماني /٤٦

[٦] إبراز المعاني (٣٤)، بيان الرموز التي يشير بها الناظم إلى القراء السبعة ورواتهم.

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] في (أ): من غير ألف.

[٩] في (أ) و(ج): آخر.

وقفت على معنى هذ النقل عند علي بن عثمان البغدادي المعروف بابن القاصح في شرحه على المنظومة قال: (أخبر أن المشار إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير قرأ وكائن حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء وأراد بالمد إثبات الألف فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف ونطق بكائن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن نحو وكائن من نبيّ وكائن من دابة فكائن من قرية) سراج القارئ المبتدئ/١٨٤

[١١] كنز الأماني ، شرح الجعبري، ١٢٠/٢

ونشأ بسببه معنى كم المكثرة][1]. انتهى. وإنما قال الناظم [رحمه الله تعالى][2] [٢٨/أ] [مدا مطولا رعاية لمذهب ابن كثير فإن المد في مذهبه في السبعة ألفان في المد المتصل وإنما قيده رحمه الله][3] بمنفصل؛ لأنه أراد به[4] الانفصال الرسمي[5] فتكون تلك الكلمة في مذهبه من قبيل المتصل والله أعلم.

وقوله:

والقصر عن حمزة تلا

[من السؤال أيضا من المسائل تقريرها[6] أيها المقرؤون[7]كلكم][8] جاءت كلمة في القرآن [التنزيل][9] فروي عن حمزة فيها القصر[10] فأين هي؟

فالجواب عنه: جاءت الكلمة المذكورة [فيه][11] وهي: (هاأنتم)[12]كما في الحرز[13]:

---

[1] في (أ)، (ج): ككذا.

[2] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[3] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ج).

[4] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[5] في (ب): الرسم.

[6] في (ج): تقريره.

[7] هنا نهاية اللوحة (أ/٢٢) من النسخة (ج)، وبعدها سقط إلى أول اللوحة (ب/٢٤).

[8] في (أ): شروع في المسألة السابعة والثلاثين يعني.

[9] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[10] تنظر القراءات في السبعة لابن مجاهد /٢٠٧

[11] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[12] (هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦) آل عمران /٦٦

[13] وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكاَ جَناَ... وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

وفي هائه التنبيه[١] [من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا
ويحتمل الوجهين للكل جملا، ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان عنه سهلا][٢]

قال الشارح[٣]:[٤] [و][٥]الضمير [في به في بيت الشاطبي][٦] عائد إلى ها أنتم، وقال آخر: [وكم وجيه المعنى][٧] أي: كثير من القراء [عند الوجهان][٨]؛ كالمكي وأبي علي الفارسي وغيرهما فإنهم أجازوا الأمرين [فقرأ][٩] في قراءة الجمع وقالوا: إن ها مبدلة من همزة، [وإن تكون][١٠] للتنبيه دخلت على أنتم[١١] انتهى.

وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلا
وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ... وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا
وَيَقْصُرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً... وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا (حرز الأماني/ باب فرش الحروف من سورة آل عمران /٤٥)

[١] في نسخة (أ): اهـ.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] في نسخة (أ): الشارح.

[٤] إبراز المعاني (٣٩٢).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٧] في نسخة (أ): ومعنى كم وجيه.

[٨] في نسخة (أ): فروى الوجاهة في العلم والقول.

[٩] في نسخة (أ): للقراء السبعة.

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] للهاء وجهين: إما أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام أو أن تكون للتنبيه. ذكر ذلك الداني في جامع البيان ٩٦٧/٣

وأقول[٢٨/ب] إن هأنتم إن كان من قبيل المد المتصل ووقف عليه[١] القارئ في قراءة حمزة جاز فيها المد والقصر كما في الحرز[٢]:

وإن حرف مد قبل همز مغير[٣] [يجز قصره والمد ما زال أعدلا][٤]

وإذا[٥] كان كذلك فهي من الانفصال الرسمي كما في [و][٦] كأين.

ثم [سئل رحمه الله تعالى عن مسألة أخرى وقال][٧]:

وأين التقى خاء إن أعجميا، وقد تلاها بالإدغام الذي عنه [أصلا في اللغة الإعجام[٨] بالفتح والكسر][٩] نقط وحركات، ومنه أعجم الكتاب انتهى.

والضمير في تلاها عائد إلى خاءان[١٠] على سبيل البدل يعني: تلاها[١١] القارئ بإدغام الخاء الأولى في الثانية كما أنزل [هذه المسألة أيضا من

---

[١] في نسخة (أ): عليها.

[٢] وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا (حرز الأماني / باب الهمزتين من كلمتين/ ١٧)

[٣] في نسخة (أ): اهـ.

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] في نسخة (أ): فإن.

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] في نسخة (أ): ثم شرع في المسألة الثامنة والثلاثين.

[٨] تعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته، العين/الفراهيدي (١/ ٢٣٨) مادة ع ج م

[٩] في نسخة (أ): أكملا إعجام بالكسر فقط.

[١٠] في نسخة (أ): الخاءان.

[١١] في نسخة (أ): تلا.

المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][١] جاءت[٢] كلمة في القرآن الأمر ووقع فيه خاءان معجمتان [و][٣] متحركتان في الأصل فأين هي؟

فالجواب [عنها جاءت][٤] الكلمة [المذكورة[٢٩/أ] فيه][٥] وهي الصاخة[٦] [في سورة عبس][٧] أصله[٨] صاخخة [حذفت بحركة الخاء الأولى وأدغمت في الثانية][٩]، ولكن الإدغام [فيها][١٠] أصل فإن كل القراء قرؤوا بالتشديد كما أنزل فلذا قال الناظم رحمه الله تعالى: أصلا.

ثم [رحمه الله تعالى عن مسألة أخرى][١١]، وقال[١٢]:

وأين أتى إدغام حرف تحرك[١٣] لدى وقف أو وصل عن السبعة الملا [هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلمة كلكم][١٤] جاءت[١٥] [كلمة في

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٢] في نسخة (أ): أي جاءت.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] (فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾) عبس/٣٣

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] في نسخة (أ): أصلها.

[٩] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١١] في نسخة (أ): شرع في المسألة التاسعة والثلاثين.

[١٢] في نسخة (أ): فقال.

[١٣] في نسخة (أ): متحرك.

[١٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٥] في نسخة (أ): يعني جاء.

القرآن الكبير][1]، وفيها حرف قرأها القراء السبعة بالإدغام في الحالين فأين هي؟

فالجواب عنها[2] [جاءت][3] الكلمة المذكورة فيه وهي: (لا تأمنا)[4]كما في الحرز[5]:

وتأمنا للكل يخفى مفضلا وأدغم مع اشمامه والبعض عنهم

قال شارح[6]:[7] رسمها بنون واحدة فأصلها[٢٩/ب] تأمننا بنونين على وزن تعلمنا، وفيها ثلاثة أوجه إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاما محضا بغير إشمام، إدغام محض مع الإشمام، اخفاء والإدغام، فالإخفاء[8] يعبر عنه بالروم، ولم يذكر الشاطبي في نظمه ههنا غير وجهين: الإخفاء في هذا البيت، والإدغام مع الإشمام [في أول البيت الآتي][9]، وقال [أبو عمرو الداني][10] في التيسير[1]: (مالك لا تأمنا) [في يوسف][2] بإدغام النون الأولى الأولى في الثانية وإشمامها الضم[3] [انتهى][4].

---

[1] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[2] في نسخة (أ): عنه.

[3] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[4] (قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ) [يوسف:١١]

[5] غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ... وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا (حرز الأماني/ باب فرش الحروف سورة يوسف / ٦١)

[6] في نسخة (أ): الشارح.

[7] إبراز المعاني (٥٣٢).

[8] في نسخة (أ): والإخفاء.

[9] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[10] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

وقال الناظم [رحمه الله تعالى][٥] في النشر [الكبير][٦] في باب الإدغام: مالك لا تأمنا في يوسف أجمعوا على إدغامه فاختلفوا في اللفظ فالقراء السبعة قرؤوها بالإشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روما فتكون حينئذ[٧] إخفاء[٣٠/أ] ولا يتم معه الإدغام الصحيح، وبعضهم يجعلها إشماما فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه [حينئذ][٨] الإدغام[٩] انتهى.

ثم [سئل رحمه الله تعالى][١٠] وقال[١١]:

كذلك لهم إظهار حرف مسكن لدى مثله من غير خلف [قد][١٢] انجلا [هذه المسألة أيضا من المسائل تقريرها أيها المقرؤون كلكم][١٣] جاءت[١٤]

---

[١] التيسير /١٢٧

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] إبراز المعاني /٥٣٢

[٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] في نسخة (أ): ح.

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] النشر ١/٣٠٣، ٣٠٤

[١٠] نسخة (أ): شرع في المسألة الأربعين.

[١١] فينسخة (أ): فقال.

[١٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[١٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٤] في نسخة (أ): يعني جاءت.

كلمة[١] في القرآن في آخرها حرف ساكنة فأظهرها القراء السبعة عند [ألحق][٢] مثلها [في الوصل][٣] فأين هي؟

فالجواب عنها[٤] [جاءت][٥] الكلمات المذكورة [فيه][٦] في مواضع [منها][٧] يومين[٨]، وفي يوس[٩] [والذي يوسوس[١٠]][١١] وغيرهما[١٢]؛ كما قال في الحرز[١٣]:

وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه متمثلا

قال شارح[١٤]:[١] اتفقوا على إدغام أول[٢] المثلين إذا كان ساكنا في الثاني سواء [كان][٣] في كلمة نحو: يدرككم[٤] أو في كلمتين[٣٠/ب] نحو: ولا

---

[١] في نسخة (أ): كلمات.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] في نسخة (أ): عنه.

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [فصلت:٩]

[٩] (لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ۝٧) [يوسف: ٧]

[١٠] (الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) [الناس: ٥]

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٢] في نسخة (أ): ونحوهما.

[١٣] وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ (حرز الأماني/ باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل /٢٣)

[١٤] في نسخة (أ): الشارح.

ولا يغتب بعضكم[٥]، [وأما إذا كان أول المثلين حرف مد فمثل: قالوا أو أقبلوا وشبهه، واتفقوا القراء السبعة بالإظهار، فقال الشارح المذكور][٦]: وفي قوله: متمثلا إشارة إلى [ذلك يعني][٧]: لا يكون [المدغم][٨] هوائي بل يكون [مشخصا][٩] نحو: آووا ونصروا[١٠] [انتهى][١١].

وقال الجعبري في شرح الشاطبية: وجه إظهار حرف المد زيادة صوته أو محافظة عليه[١٢] [انتهى][١٣].

وقال الناظم [رحمه الله تعالى][١٤] في النشر [الكبير][١٥]: والياء في الأمثلة[١] المذكورة مما لم يدغم إجماعا من أجل المد [وكذا الواو][٢] انتهى.[٣] انتهى.[٣]

---

[١] إبراز المعاني (١٩٤).

[٢] في نسخة (أ): الأول.

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٤] (أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ) [النساء: ٧٨]

[٥] (وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ) [الحجرات:١٢]

[٦] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٧] في نسخة (أ): أن.

[٨] في نسخة (أ): الأول.

[٩] في نسخة (أ): غير هوائي.

[١٠] نقله عن أبي شامة في إبراز المعاني بمعناه /١٩٤

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٢] كنز المعاني ، شرح الجعبري ،١/٥٣٠.

[١٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

ثم[٤] أتم رحمه الله تعالى [أسئلته][٥] بالمسألة التي اتفق القراء السبعة واختلفوا فيها، وقال:

وأين أتى إجماعهم واختلافهم[٦] بحرف لدى وقف ووصل تكملا هذه[٧]

المسألة من تميم المسائل المشكلة [تقريرها أيها المقرؤون كلكم][٨] جاءت[٩] كلمة[١٠] في القرآن الحكيم [٣١/أ] فاتفق القراء السبعة فيها في الحالين، واختلفوا في كلمة أخرى [فيهما][١١] فأين هما[١٢]؟

فالجواب عنها[١٣]: جاءت الكلمتان المذكورتان في سورتين سورة القصص وهي [كلمة][١٤] أن يهديني[١] اتفق [القراء][٢] السبعة في إثبات [الياء][٣] فيها في الحالين كما ي الحرز[٤]:

---

[١] في نسخة (أ): أمثلة.

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٣] النشر / ٢٨٣

[٤] في نسخة (أ): حينئذ.

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٦] هنا نهاية السقط من النسخة (ج)، وأوله اللوحة (٢٢/أ) إلى أول اللوحة (ب/٢٤).

[٧] في نسخة (أ): يعني هذه.

[٨] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٩] في نسخة (أ): أي جاءت.

[١٠] في نسخة (ج): كلمات.

[١١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[١٢] في نسخة (ج): هي.

[١٣] في نسخة (أ): عنه.

[١٤] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

وجميعهم بالإثبات تحت النمل يهديني تلا

قال شارح[٥]: وأثبت السبعة ياء أن يهديني في الحالين، وهي ثابتة في الرسم[٦] انتهى.

وسورة الأحزاب وهي: كلمة الظنونا[٧] [والرسولا[٨] والسبيلا[٩]][١٠] [اختار القراء فيها][١١] فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بغير ألف

---

[١] (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾) [القصص:٢٢]

[٢] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٤] وَفي نَرْتَعِيْ خُلْفٌ زَكاَ وَجَمِيعُهُمْ... بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا (حرز الأماني/ باب اءات الزوائد/٣٦)

[٥] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٦] إبراز المعاني، أبو شامه، ٣١٧

[٧] (وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾) [الأحزاب:١٠]

[٨] (يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠) [الأحزاب: ٦٦]

[٩] (وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠) [سورة الأحزاب: ٦٧]

[١٠] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ)، و(ج).

[١١] في نسخة (أ)، و(ج): اختلفوا فيها.

حالة الوصل [الظنونا][١] والباقون بالألف، واختلفوا في الرسولا والسبيلا كما في الحرز[٢]:

وحق صحاب [قصر وصل][٣] الظنونا والرسولا والسبيلا وهو في الوقف في حلا

قال شارح: أي: قرأ مدلول حق صحاب ابن كثير وأبو عمرو[٣١/ب] وحفص وحمزة والكسائي وتظنون بالله الظنونا، وأطعنا الرسولا، فأضلونا السبيلا بغير ألف في الفصل[٤]، وغيرهم بألف [فيه][٥]، وقرأ حمزة وأبو عمرو [الرسولا والسبيلا][٦] بغير ألف في الوقف، وغيرهما بألف فيه [انتهى.

والحاصل أنه][٧] قرأها[٨] نافع وابن عامر وأبو بكر بألف في الحالين، وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بغير ألف الظنونا في الوصل، وبألف في الوقف، وأبو عمرو وحمزة الرسولا والسبيلا بغير ألف في الوقف، والباقون بألف في الوقف[٩]، والدليل إذا قضى بالظاهر والله يتولى السرائر،

---

[١] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ)، و(ج).

[٢] وَحَقٌّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرَّسُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا (حرز الأماني /باب فرش الحروف من سورة الروم إلى سورة سبأ/٧٧)

[٣] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (ب).

[٤] في نسخة (ج): الوصل.

[٥] ما بين المعكوفتين في (أ): في آخرها فيه، وهو ساقط من نسخة (ب).

[٦] في نسخة (أ)، و(ج).

[٧] ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة (أ).

[٨] في نسخة (أ): وقرأ.

[٩] قوله تعالى: الظُّنُونَا «١» والرَّسُولَا «٢» والسَّبِيلَا «٣» يقرأن بإثبات الألف وصلا ووقفا، وبحذفها وصلا ووقفا، وبإثباتها وقفا وطرحها وصلا. فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا: أنه

وقد قابلت أبيات هذه القصيدة من النسخة التي كتبت في عصر ناظمه في دمشق.

تم الكتاب بعون الله الملك العزيز الوهاب

اتبع خط المصحف، لأنها ثابتة في السّواد، وهي مع ذلك مشاكلة لما قبلها من رءوس الآي. وهذه الألفات تسمى في رءوس أبيات الشعر قوافي، وترنّما وخروجا «٤».

والحجة لمن طرحها: أن هذه الألف إنما تثبت عوضا من التنوين في الوقف، ولا تنوين مع الألف واللام في وصل ولا وقف. والحجة لمن أثبتها وقفا وحذفها وصلا: أنه اتبع الخطّ في الوقف، وأخذ بمحض القياس في الوصل، على ما أوجبته العربية فكان بذلك غير خارج من الوجهين. (الحجة/ ٢٨٩)

خاتمة البحث:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

من خلال تحقيق هذا الشرح المبارك سأذكر في خاتمة عملي هذا أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

النتائج:

١- **أهمية الشروح على المنظومات في علم القراءات في إيضاح المشكل، وبيان دقائق المعاني.**

٢- **تطرق الإمام إبراهيم القسطنطيني في شرحه إلى الكثير من المسائل المتعلقة بمتن الشاطبية معتمداً على الكثير من شروحها وأبرزها: كنز المعاني للجعبري، وإبراز المعاني لأبي شامة.**

٣- **احتوى هذا الشرح على فوائد جمة في علم القراءات.**

٤- **اهتم المؤلف بعرض مسائل الخلاف بين الرواة، وصرح برأيه في بعض المسائل.**

٥- **مؤلف هذا الشرح إمام كبير من الأئمة الذين اعتنوا بعلوم القرآن ومن ذلك: علم القراءات، ويظهر ذلك من خلال مصنفاته.**

التوصيات:

١- **العناية بتحقيق المخطوطات في علم القراءات القرآنية؛ خدمة لكتاب الله عز وجل.**

٢- **الاهتمام بكتب الشروح في علم القراءات لما فيها من علم غزير نافع.**

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع

١- الآلئ الفريدة في شرح القصيدة، محمد بن الحسن بن محمد الفاسي تحقيق عبد الرزاق بن علي موسى، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ

٢- تهذيب اللغة، لأبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٣- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

٤- جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

٥- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ

٦- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ

المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

٧- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ -١٩٥٤ م

٨- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي –الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٣ م

٩- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

١٠- فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.

١١- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

١٢- كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ

١٣- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

١٤- كنز المعاني في شرح حرز الأماني، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي، المعروف، بشعلة، (المتوفي: ٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم المشهداني، دار البركة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٥- متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م

١٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية -بيروت

١٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة،
١٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م
٢٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية.
٢١- منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية -قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
٢٢- موسوعة الآثار التاريخية / د. حسين فهد حماد / دارأسامه للنشروالتوزيع ، عمان - الأردن
٢٣- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]
٢٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت